المُيَسَّر في مصادر السُّنَّة النبويّة وعلومها

يحتوي على أكثر من (٢٠٠) كتاب في السُّنّة وعلومها

إعداد

الدكتور ماهر بن مروان مهرات

١٤٣٨هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد للَّه رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخَلق، وسيّد المرسلين، نبيّنا محمد وعلى آله الطاهرين وصحابته أجمعين، وبعد:

فإنّ اللَّه -تبارك وتعالى- تكفّل بحفظ ما أنزله على نبيه محمد ﷺ من الوحيين الكتابِ والسُّنَّة فقال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]. والذِّكرُ يشمل القرآن الكريم والسُّنَّة النبوية. وكان من حفظ اللَّه تعالى للسنة النبوية أن اختار لها طائفةً من العلماء، حفظوا السُّنَّة، فتنوعت تصانيفهم فيها، فمنهم الجامع لأحاديثها، ومنهم المبيِّن لغريبها، ومنهم المستنبِط لأحكامها، ومنهم المتكلِّم على أسانيدها، المميِّز لصحيحها من سقيمها.

وقد أحببتُ أن أجمع في هذا البحث أشهر المصادر في السُّنَّة النبوية وعلومها، حيث بلغت (٤٢) مصدرًا، معرِّفًا بكل مصدر منها، مع ذكر أشهر الكتب في كلّ مصدر، والتعريف بها باختصار، مُراعيًا فيه التسهيل والتيسير ليستفيد منه المبتدئون في طلب العلم، وسميّته: (المُيَسِّر في مصادر السُّنَّة النبويّة وعلومها).

وختامًا أُنبِّه أنّ الكتب التي ذكرتُها في هذا البحث كلها مطبوعة، ولم أتعرّض لذكر أفضل الطبعات لكل كتاب، وذلك لتجددها وظهور ما هو

أفضل منها حينًا بعد حين، لذا أنصح طلبة العلم باقتناء أفضل الطبعات لكل كتاب، وذلك بالبحث وسؤال أهل العلم المتخصصين عنها.

سائلًا المولى ﷻ أن ينفع به، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وصلى اللَّه وسلَّم على نبيّنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

* * *

التمهيد

ويشتمل على ستة مباحث:

- **المبحث الأول:** التعريف بمصادر السُّنَّة النبوية وأهميتها وأقسامها.
- **المبحث الثاني:** مكانة السُّنَّة النبوية.
- **المبحث الثالث:** عناية السلف بالسُّنَّة النبوية.
- **المبحث الرابع:** تدوين السُّنَّة النبوية وعلومها.
- **المبحث الخامس:** مناهج المصنفين في السُّنَّة النبوية وعلومها.
- **المبحث السادس:** موقف أصحاب الأهواء والفرق من السُّنَّة النبوية.

* * *

المبحث الأول
التعريف بمصادر السُّنَّة النبوية
وأهميتها وأقسامها

- **التعريف بمصادر السُّنَّة النبوية:**

المصادر: جمع مصدر، والمصدر في اللغة: مأخوذ من الصَّدر، والصَّدرُ: أعْلَى مُقدَّم كل شيءٍ وأوَّلُه[1].

والسُّنَّة عند المحدِّثين: هي كلُّ ما أُثِر عن النَّبيِّ ﷺ من قولٍ أو فعلٍ أو تقريرٍ أو صِفةٍ.

وتُطلق السُّنَّة على معانٍ أخرى، منها:

١- ما أَمَرَ به النبيُّ ﷺ ونهى عنه، وندب إليه، قولًا وفعلًا، مما لم ينطق به القرآن الكريم.

٢- في مقابلة البدعة، فيقال: فلان على سُنَّةٍ، إذا عمل على وفق ما عمل عليه النبي ﷺ، ويقال: فلان على بدعةٍ، إذا عمل على خلاف ذلك.

٣- ما يذكره الفقهاء: «ما في فعله ثوابٌ وليس في تركه عقاب».

ومصادر السُّنَّة النبوية: هي الكتب التي جَمَعَتْ سُنَّة النبي ﷺ واعْتَنَتْ بها

(١) انظر: المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (٨/ ٢٨٢).

وبعلومها المختلفة .

- **أهمية مصادر السُّنَّة النبوية:**

تبرز أهمية مصادر السُّنَّة النبوية بالأمور التالية :

١- معرفة مَظِنَّة المادة العلمية الحديثية التي يحتاجها الباحث، مما يوفِّرُ الجهدَ والوقت .

٢- الاطلاع على مناهج المؤلفين في السُّنَّة النبوية وعلومها ، والاستفادة منها .

٣- تخريج الحديث ومعرفة طرقه ونقده، وأحكام العلماء عليه .

- **أقسام مصادر السُّنَّة النبوية:**

تنقسم مصادر السُّنَّة النبوية إلى قسمين :

١) **المصادر الأصيلة :** وهي الكتب التي تُروى فيها الأحاديث بإسناد صاحبها إلى قائلها .

مثل : كتب الجوامع، وكتب الصحاح، وكتب المسانيد، وكتب السنن، وكتب المستدركات، وكتب المستخرجات، وغير ذلك .

٢) **المصادر غير الأصيلة :** وهي الكتب التي تُذكر فيها الأحاديث بدون أسانيد إلى قائلها، وإنما اعتمد أصحاب هذه الكتب على المصادر الأصيلة فأخذوا منها المتون وعزوها إلى من أخرجها من أصحاب المصادر الأصيلة .

مثل : بعض كتب أحاديث الأحكام، وبعض كتب الزوائد، وبعض كتب الترغيب والترهيب، وغير ذلك .

ويدخل في هذا القسم الكتب التي تساعد على الوصول للأحاديث من مصادرها الأصيلة أو تخريجها أو فقهها أو الحكم عليها، وغير ذلك.

مثل: كتب الشروح، وكتب غريب الحديث، وكتب التخريج، وكتب الأطراف، وبعض كتب العلل، وغير ذلك.

* * *

المبحث الثاني
مكانة السُّنَّة النبوية

للسنة النبوية مكانة عظيمة في الشريعة الإسلامية، وتبرز هذه المكانة من خلال ما يلي:

١) السُّنَّة النبوية وحيٌ من اللَّه تعالى:

قال اللَّه تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ٣-٤].

وعَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ، وَمِثْلَهُ مَعَهُ). رواه أبو داود[١].

وقال حسان بن عطية رَحِمَهُ اللَّهُ: «كان جبريل ينزل على النَّبي ﷺ بالسُّنَّة كما ينزل عليه بالقرآن». رواه الدارمي[٢].

٢) السُّنَّة النبوية مبيِّنةٌ وشارحةٌ للقرآن الكريم:

قال اللَّه تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٤٤].

وعَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ ﷺ كَانَ جَالِسًا وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: لَا تُحَدِّثُونَا إِلَّا بِالْقُرْآنِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ: ادْنُهْ،

---

(١) في سننه، كتاب السُّنَّة، باب في لزوم السُّنَّة ح (٤٦٠٤). وهو حديث صحيح.
(٢) في سننه ١/ ٤٧٤ ح (٦٠٨).

فَدَنَا ، فَقَالَ : « أَرَأَيْتَ لَوْ وُكِّلْتَ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ إِلَى الْقُرْآنِ أَكُنْتَ تَجِدُ فِيهِ صَلَاةَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا وَصَلَاةَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا وَالْمَغْرِبَ ثَلَاثًا ، تَقْرَأُ فِي اثْنَتَيْنِ ، أَرَأَيْتَ لَوْ وُكِّلْتَ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ إِلَى الْقُرْآنِ أَكُنْتَ تَجِدُ الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَالطَّوَافَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، ثُمَّ قَالَ : أَيْ قَوْمُ خُذُوا عَنَّا ، فَإِنَّكُمْ وَاللَّهِ إِلَّا تَفْعَلُوا لَتَضِلُّنَّ »[(١)] .

٣) وجوب الامتثال والانقياد والتمسّك بالسُّنَّة النبوية :

قال اللَّه تعالى : ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب : ٣٦] .

وعن العِرباض بنِ سارية ﷺ قال : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ ، فَقَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا ؟ فَقَالَ «**أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا ، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ ، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ**» رواه أبو داود واللفظ له والترمذي وابن ماجه[(٢)] .

---

(١) انظر : الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ص/ ١٥.

(٢) سنن أبي داود، كتاب السُّنَّة، باب في لزوم السُّنَّة ح (٤٦٠٧)، وجامع الترمذي، أبواب العلم، باب ما جاء في الأخذ بالسُّنَّة واجتناب البدع ح (٢٦٧٦)، وسنن ابن ماجه في مقدمته، باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين ح (٤٢). وقال الترمذي : «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

٤) اتّباع السُّنَّة النبوية يستوجب محبةَ اللَّه تعالى ومغفرةَ الذنوب والهداية.

قال اللَّه تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [آل عمران: ٣١]، وقال تعالى: ﴿وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا۟﴾ [النور: ٥٤].

٥) الوعيد بالعذاب الأليم لمن يخالف السُّنَّة النبوية ويُعرِضُ عنها:

قال اللَّه تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: ٦٣].

وعن أَبِي رَافِعٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ مُتَّكِئًا عَلَى أَرِيكَتِهِ يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ فَيَقُولُ لَا نَدْرِي مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ اتَّبَعْنَاهُ**». رواه أبو داود واللفظ له والترمذي وابن ماجه[(١)].

وقال الإمام مالك بن أنس رحمه الله: «السُّنَّة سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلَّف عنها غَرِق».

* * *

(١) سنن أبي داود، كتاب السُّنَّة، باب في لزوم السُّنَّة ح (٤٦٠٥)، وجامع الترمذي، أبواب العلم، باب ما نُهي عنه أن يُقال عند حديث النبي ﷺ ح (٢٦٦٣)، وسنن ابن ماجه في مقدمته، باب تعظيم حديث رسول اللَّه ﷺ والتغليظ على من عارضه ح (١٣). وقال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ».

المبحث الثالث
عناية السلف بالسُّنَّة النبوية

تنوعت عناية السلف - رحمهم اللَّه تعالى - بالسُّنَّة المطهرة، وذلك حسب الإمكانات والوسائل المتاحة في كل عصر، فكانوا يبذلون غاية الجهد وكافة الإمكانات ومختلف الوسائل في العناية بالسُّنَّة علمًا وعملًا، حفظًا وكتابة، دراسة ونشرًا بين الأمة.

- **أولًا: عناية الصحابة ﷺ بالسُّنَّة النبوية:**

أ- في حياة النبي ﷺ:

١) الرجوع إلى رسول اللَّه ﷺ لمعرفة الأحكام المجملة في القرآن الكريم معرفة تفصيلية.

كثيرًا ما كانت تنزل آيات من القرآن الكريم مجملة غير مفصلة، أو مطلقة غير مقيدة، كالأمر بالصلاة جاء مجملًا لم يبيَّن في القرآن عدد ركعاتها ولا هيئتها ولا أوقاتها، وكالأمر بالزكاة جاء مطلقًا لم يقدَّر بالحد الأدنى الذي تجب فيه الزكاة ولم يبيّن مقاديرها ولا شروطها، وكذلك كثيرٌ من الأحكام التي لا يمكن العمل بها دون الوقوف على شرح ما يتصل بها من شروط وأركان، فكان لا بد لهم من الرجوع إلى رسول اللَّه ﷺ لمعرفة الأحكام معرفة تفصيلية.

٢) الاقتداء بالنبي ﷺ في كل أعماله وعباداته ومعاملاته.

وقد بَلَغَ من اقتدائهم بالنبي ﷺ أنهم كانوا يفعلون ما يفعل، ويتركون ما يترك دون أن يعلموا لذلك سببًا، أو يسألوه عن علَّته أو حِكْمَتِه.

عن ابن عمر رضي الله عنه قال: اتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنِّي اتَّخَذْتُ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ**» فَنَبَذَهُ، وَقَالَ: «**إِنِّي لَنْ أَلْبَسَهُ أَبَدًا**»، فَنَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ. رواه البخاري[١].

٣) التناوب في ملازمة مجلسه ﷺ يومًا بعد يوم.

فهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: «كُنْتُ أَنَا وَجَارٌ لِي مِنَ الأَنْصَارِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ وَهِيَ مِنْ عَوَالِي المَدِينَةِ وَكُنَّا نَتَنَاوَبُ النُّزُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزِلُ يَوْمًا، فَإِذَا نَزَلْتُ جِئْتُهُ بِخَبَرِ ذَلِكَ اليَوْمِ مِنَ الوَحْيِ وَغَيْرِهِ، وَإِذَا نَزَلَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ». رواه البخاري[٢].

٤) السفر إلى النبي ﷺ لسؤاله عن مسألةٍ نازلةٍ أو حكمٍ شرعيٍّ.

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الحَارِثِ رضي الله عنه أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَةً لِأَبِي إِهَابِ بْنِ عُزَيْزٍ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُ عُقْبَةَ وَالَّتِي تَزَوَّجَ، فَقَالَ لَهَا عُقْبَةُ: مَا أَعْلَمُ أَنَّكِ أَرْضَعْتِنِي، وَلَا أَخْبَرْتِنِي، فَرَكِبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ؟**»، فَفَارَقَهَا عُقْبَةُ، وَنَكَحَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ. رواه البخاري[٣].

---

(١) في صحيحه، كتاب الاعتصام بالكتاب والسُّنَّة، باب الاقتداء بأفعال النبي ﷺ ح(٧٢٩٨).

(٢) في صحيحه، كتاب العلم، باب التناوب في العلم ح (٨٩).

(٣) في صحيحه، كتاب العلم، باب الرحلة في المسألة النازلة ح (٨٨).

ب- بعد وفاة النبي ﷺ:

١) حفظ السُّنَّة والتثبت من ذلك الحفظ.

٢) التحرِّي والتثبُّت فيما يروونه عن رسول اللَّه ﷺ، فكانوا لا يحدِّثون بشيءٍ إلا وَهُم واثقون من صحته عن رسول اللَّه ﷺ، ولا يقبلون من الأخبار إلا ما عرفوا صحته وثبوته.

٣) كتابة السُّنَّة في الصحف والأجزاء، ثم نشرها بين الناس.

- **ثانيًا: عناية التابعين -رحمهم اللَّه- فمَن بعدهم بالسُّنَّة النبوية:**

١) العناية بحفظها.

٢) السؤال عن الإسناد.

٣) البحث في أحوال الرجال ونقلة الأخبار الذي نتج عنه علم الرجال.

٤) تدوين السُّنَّة الذي بدأ بصحفٍ وأجزاء ثم تطور إلى مصنَّفات مبوَّبة ومرتَّبة.

* * *

المبحث الرابع
تدوين السُّنَّة النبوية

- **تدوين السُّنَّة في حياة النبي ﷺ:**

ثبت نهيُ النبيّ ﷺ عن كتابة ما سوى القرآن الكريم، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لَا تَكْتُبُوا عَنِّي، وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ**». رواه مسلم(١). وكان ذلك في بداية الأمر، وذلك خشية أن يختلط الحديثُ بالقرآن العظيم. ثم استقر الأمر في حياته ﷺ على إباحة كتابة الحديث، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «مَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَلَا أَكْتُبُ». رواه البخاري(٢). وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ في فَتْحِ مَكَّةَ إلى أَنْ قَالَ ﷺ: «**اكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ**». يعني الخطبةَ التي سمعها من رسول اللَّه ﷺ متفق عليه(٣).

---

(١) في صحيحه، كتاب الزهد والرقائق، باب التثبّت في الحديث وحكم كتابة العلم ح (٣٠٠٤).

(٢) في صحيحه، كتاب العلم، باب كتابة العلم ح (١١٣).

(٣) صحيح البخاري، كتاب في اللقطة، باب كيف تعرّف لقطة أهل مكة ح (٢٤٣٤)، وصحيح مسلم، كتاب الحج، باب تحريم مكة... ح (١٣٥٥).

فتدوين السُّنَّة بمعناه الواسع - وهو الجمع - بدأ في زمن النبي ﷺ.

- **تدوين السُّنَّة في عصر الصحابة رضي الله عنهم:**

كان تدوين السُّنَّة في عصر الصحابة رضي الله عنهم يتمثّل في أمور عديدة، منها:

١) الكتابة بالسُّنَّة بعضهم إلى بعض:

فقد كتب زيد بن ثابت رضي الله عنه في أمر الجَدِّ إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذلك بناء على طلب عمر نفسه. وكتب زيد بن أرقم رضي الله عنه بعض الأحاديث النبوية وأرسل بها إلى أنس بن مالك رضي الله عنه.

٢) حث تلاميذهم على كتابة الحديث وتقييده، ومن أمثلة ذلك:

كان أنس بن مالك الأنصاري رضي الله عنه يحثُّ أولاده على كتابة العلم فيقول: «يا بني قيدوا العلم بالكتاب». وكان عبد اللَّه بن عباس رضي الله عنهما يقول: «قيدوا العلم بالكتاب، خير ما قُيِّد به العلم الكتاب».

٣) تدوين الحديث في الصحف وتناقلها بين الشيوخ والتلاميذ:

كصحيفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه التي فيها فرائض الصدقة. وصحيفة علي ابن أبي طالب رضي الله عنه التي فيها أسنان الإبل، وشيء من الجراحات وغير ذلك. وصحيفة عبد اللَّه بن عمرو بن العاص رضي الله عنه المعروفة بالصحيفة الصادقة التي فيها بعض الأحاديث التي سمعها من رسول اللَّه ﷺ.

وقد امتنع بعض الصحابة والتابعين عن كتابة الحديث لأسبابٍ منها:

١) خشية اختلاط الحديث بالقرآن.

٢) الخوف من انكباب الناس على الكتب وانشغالهم بها عن القرآن.

٣) الحفاظ على ملكة الحفظ عند المسلمين، إذ الاتكال على الكتاب يضعفها.

● **تدوين السُّنَّة في عصر التابعين -رحمهم اللَّه-:**

كان تدوين السُّنَّة في عصر التابعين -رحمهم اللَّه- يتمثّل في أمور عديدة، منها:

١) الحث على كتابة السُّنَّة:

قال عامر الشَّعْبي رَحِمَهُ اللَّهُ: «إذا سمعتَ شيئًا فاكتبه ولو في الحائط، فهو خيرٌ لك من موضعه من الصحيفة فإنك تحتاج إليه يومًا ما».

٢) تدوينهم للسُّنَّة في الصحف:

كصحيفة سعيد بن جبير تلميذ ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. وصحيفة أبي الزبير محمد ابن مسلم المكي تلميذ جابر بن عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. وصحيفة بشير بن نهيك كتبها عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وغيره.

وغير ذلك من الصحف الكثيرة التي رويت عن التابعين، والتي كانت هي الأساس الثاني بعد صحائف الصحابة - رضي اللَّه عنهم أجمعين - لما أُلِّف وصُنِّف في القرنين الثاني والثالث.

● **تدوين السُّنَّة في عصر أتباع التابعين -رحمهم اللَّه-:**

كان لهذا الجيل أثره الرائد في التصدي لأصحاب البدع والأهواء، ومقاومة الكذب الذي فشى في هذا العصر على أيدي الزنادقة الذين بلغوا ذروة نشاطهم ضد السُّنَّة ورواتها في منتصف هذا القرن، وقد نشط الأئمة والعلماء من هذا الجيل في خدمة السُّنَّة وعلومها وحمايتها من كل ما يشوبها. وقد تميز التدوين في هذا العصر بما يلي:

١) ظهر التفريق بين التدوين الذي هو مجرد الجمع، وبين التصنيف الذي

هو الترتيب والتبويب.

٢) نشأ على أيديهم علم الرجال، بعد أن كان السؤال عن الإسناد قد بدأ في أواخر عصر الصحابة وكبار التابعين.

٣) جَمعت المصنفات المدوَّنة في هذا القرن أقوالَ الصحابة وفتاوى التابعين إلى جانب أحاديث الرسول ﷺ.

- **تدوين السُّنَّة في عصر أتباع أتباع التابعين -رحمهم اللَّه-:**

يعتبر هذا العصر عصر ازدهار العلوم الإسلامية عامة وعلوم السُّنَّة النبوية خاصة، إذ نشطت فيه الرحلة لطلب العلم، ونشط فيه التأليف في علم الرجال، وتُوسِّع في تدوين الحديث، فظهرت كتب المسانيد والكتب الستة التي اعتمدتها الأمَّة واعتبرتها دواوين الإسلام.

وقد تميز التدوين في هذا العصر بما يلي:

١) تجريد أحاديث رسول اللَّه ﷺ وتمييزها عن غيرها، بعد أن كانت قد دُوِّنت في القرن الثاني ممزوجة بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين.

٢) الاعتناء ببيان درجة الحديث من حيث الصحة والضعف.

٣) تنوّع المصنفات في تدوين السُّنَّة، ككتب المسانيد، وكتب الصحاح والسنن، وكتب مصطلح الحديث وغيرها.

- **تدوين السُّنَّة بعد عصر أتباع التابعين:**

بعد عصر أتباع أتباع التابعين تابع علماء السُّنَّة في القرون التالية مَن سبقهم في خدمة السُّنَّة المطهرة وعلومها:

١) منهم من نسج على منوال الصحيحين في تخريج الأحاديث الصحيحة.

٢) ومنهم من نهج منهج أصحاب السنن في الاقتصار على أحاديث السنن والأحكام.

٣) الدور الكبير في العناية التامة بكتب السلف، رواية ودراسة وشرحًا وترجمة لرجالها.

٤) ظهور أنواع جديدة من المصنفات، ككتب المصطلح، وكتب المستخرجات، وكتب الجمع بين الصحيحين، وكتب الجمع بين الكتب الستة، وكتب الموضوعات، وكتب أحاديث الأحكام، وكتب التخريج، وكتب الزوائد، وغير ذلك.

* * *

المبحث الخامس
مناهج المصنفين في السُّنَّة النبوية وعلومها

تنوعت مناهج المصنّفين في السُّنَّة النبوية وعلومها، لتكون مُلَبِيَّةً للمطالب التي يتطلع إليها العلماء والباحثون في المراجع، ومن أشهر مناهج المصنّفين في السُّنَّة النبوية وعلومها:

١) التصنيف على الأبواب:

وطريقة هذا التصنيف: أن تُجمع الأحاديث ذات الموضوع الواحد إلى بعضها البعض، تحت عنوان عام يجمعها، مثل كتاب الصلاة، كتاب الزكاة، كتاب البيوع. . . . ثم توزع الأحاديث على أبواب يضم كل باب حديثًا أو أحاديث في مسألة جزئية، ويوضع لهذا الباب عنوان يدل على الموضوع، مثل «باب مفتاح الصلاة الطهور»، ويسمّي المحدثون العنوان «ترجمة».

وفائدة هذا النوع من الكتب سهولة الرجوع إليه، حيث إنه أول ما يتبادر لطالب العلم والباحث عن الحديث أن يرجع إليه، وذلك لأنه إن كان يريد الاطلاع على أحاديث في مسألة معينة، فإن موضوع هذه الأحاديث يحتم عليه الرجوع للأبواب، وإن كان يريد البحث عن حديث رآه ليخرجه من مصادر السُّنَّة، فموضوع الحديث يحدد له الباب الذي يبحث فيه عن الحديث المطلوب.

ولكن الإفادة والمنفعة من هذه الكتب المبوبة تحتاج إلى ذوق علمي، يهدي الطالب إلى تحديد موضوع الحديث، وإلى خبرة بأسلوب الأئمة في ترجمة أبواب كتبهم، فإنهم ربما يخرِّجون الحديث في غير الباب المتوقع، يقصدون من ذلك بيان دلالة الحديث على مسألة أخرى، وهذا كثير في صحيح الإمام البخاري، حتى عُدَّ من خصائص كتابه، واشتهر قولهم: فقه البخاري في تراجمه.

وللتصنيف على الأبواب طرق متعددة، منها: الجوامع، والصحاح، والسنن، والمصنّفات، والمستدركات، والمستخرجات.

٢) التصنيف على أسماء الصحابة:

وهي كتب تجمع الأحاديث التي يرويها كل صحابي في موضع خاص يحمل اسم راويها الصحابي، وهذه الطريقة مفيدة لمعرفة عدد مرويات الصحابي عن النبي ﷺ وطبيعتها، فضلًا عن كونها إحدى الطرق المفيدة في استخراج الحديث بمعرفة الصحابي الذي يرويه.

وللتصنيف على أسماء الصحابة طرق متعددة، منها: المسانيد، والأطراف، ومعرفة الصحابة.

٣) التصنيف على أسماء الشيوخ:

وهي كتب تجمع الأحاديث على ترتيب الشيوخ، والغالب عليها اتباع الترتيب على حروف الهجاء، فيبدأ المؤلف بالأحاديث التي يرويها عن شيخه أبان، ثم إبراهيم، وهكذا.

وللتصنيف على أسماء الشيوخ طريقتان: المعاجم، والمشيخات.

٤) التصنيف على أوائل الأحاديث :

وهي كتب مرتبة على حروف المعجم، بحسب أول كلمة من الحديث، تبدأ بالهمزة، ثم بالباء وهكذا، وهذه الطريقة سهلة جدًا للمراجعة، لكن لا بد لها من معرفة الكلمة الأولى من الحديث بلفظها معرفة أكيدة، وإلا ذهب الجهد في البحث عن الحديث هنا دون جدوى.

وللتصنيف على أوائل الحديث طرق متعددة، منها : الكتب الجامعة لكتب عدة، وكتب الأحاديث المشتهرة على الألسنة.

٥) التصنيف على غير ترتيب مُعيَّن :

وهي كتب غير مرتبة، لا على الأبواب، ولا على أسماء الصحابة أو الشيوخ، ولا على حروف المعجم. كبعض كتب علل الحديث، وبعض كتب الناسخ والمنسوخ، وبعض كتب مختلِف الحديث، وبعض كتب الأمالي وبعض كتب الفوائد، وغير ذلك.

* * *

المبحث السادس
موقف أصحاب الأهواء والفرق
من السُّنَّة النبوية

تركزت جهود أصحاب الأهواء والفرق الضالة في محاربة السُّنَّة في النقاط التالية:

١- ردّ السُّنَّة مطلقًا: وخلاصة قول أهل هذا الرأي: أن القرآن وحده يكفي، ولا حاجة إلى السُّنَّة، وقد بدأت بذور هذا الرأي في أواخر عصر الصحابة، وتعتبر الرافضة ممن ردَّ السُّنَّة مطلقًا؛ لأن من معتقدهم الحكم بالردَّة على الصحابة ﷺ إلا نفر يسير.

٢- ردّ خبر الآحاد[(١)]: لم يكن هناك خلاف بين أحد من السلف في القرون الثلاثة المُفَضَّلة في وجوب العمل بالسُّنَّة دون تفريق بين ما سمِّي فيما بعد بخبر الآحاد وما سمِّي بالمتواتر. والتفريق بين المتواتر والآحاد من حيث العمل لم يظهر إلا على يد المبتدعة وأصحاب الأهواء والمتَّهمين في

(١) المقصود بخبر الآحاد: هو ما لم يجمع شروط الحديث المتواتر. وخبر الآحاد ينقسم إلى ثلاثة أقسام: الغريب: وهو ما انفرد بروايته راوٍ واحد. والعزيز: وهو أن لا يقل رواته عن اثنين في جميع طبقات السند. والمشهور: ما رواه ثلاثة فأكثر في كل طبقة ما يبلغ حد التواتر.

دينهم من جهمية أو معتزلة أو متكلمين، وحقيقة هذا القول هو رد السُّنَّة بمجرد العقل أو الهوى.

٣- الطعن في رواة السُّنَّة بالهوى: وذلك دون ضوابط الجرح والتعديل، وإنما مقصودهم في ذلك هو ردّ السُّنَّة.

٤- وضع أحاديث على رسول اللَّه ﷺ وإلصاقها بالسُّنَّة.

وهذه الأحاديث إما تناقض السُّنَّة نفسها، أو تناقض المعقول أو المعلوم بالضرورة، وذلك ليُعَادَ باللائمة على السُّنَّة أو رواتها وهما بَرَاءٌ من ذلك.

* * *

أشهر مصادر

السُّنَّة النبويّة وعلومها

١- كتب الجوامع

الجامع في اصطلاح المحدِّثين: هو كتاب الحديث المرتّب على الأبواب، الذي يوجد فيه أحاديث في جميع موضوعات الدِّين وأبوابه، وعددها ثمانية أبواب رئيسة هي: العقائد، و الأحكام، والسِّيَر، والآداب، والتفسير، والفتن، وأشراط الساعة، والمناقب.

وكتب الجوامع لا تقتصر على الأحاديث المرفوعة إلى النبي ﷺ، بل تضم كذلك أقوال الصحابة والتابعين ومَن بعدهم. ومنها ما اشترط مؤلّفه الصحة، ومنها من لم يشترط.

من أشهر كتب الجوامع:

١- الجامع لمعمر بن راشد ت (١٥٣هـ).

يُعدّ هذا الكتاب من أوّل ما أُلِّف من الكتب في الإسلام، وهو مرتّب على الأبواب، وقد تمثلت مادة الكتاب في (١٦٤٥) نصًا مسندًا، منها المرفوع، والموقوف، والمقطوع، ومنها المتصل، والمرسل، والمنقطع، والمعضل. والكتاب مطبوع في نهاية مصنف عبد الرزاق الصنعاني.

٢- الجامع الصحيح للإمام البخاري ت (٢٥٦هـ).

اشتُهر الكتاب قديمًا وحديثًا على ألسنة أكثر العلماء باسم (صحيح البخاري)، إلا أن للكتاب اسمًا سمَّاه به مؤلفه وهو: (الجامع المسند

الصحيح المختصر من أمور رسول اللَّه ﷺ وسننه وأيامه). ويعتبر أصحّ الكتب المصنفة في الحديث النبوي وفي مقدّمتها، وقد التزم الإمام البخاري فيه الصحة، فلا يورد فيه إلا حديثًا صحيحًا. وقد ضمّن الإمام البخاري فيه كثيرًا من الفوائد البديعة، وعدد أحاديثه (٧٣٩٧) بالمكرر، وبغير المكرر (٢٦٠٢) حديثًا، وقد اعتنى العلماء بصحيح البخاري عناية فائقة، شرحًا وتعليقًا واختصارًا ودراسة، إلى غير ذلك، ومن أشهر شروحه المطبوعة وأوسعها: (فتح الباري) لابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢هـ) جعل له مقدمة وافية في عشرة فصول أسماها (هدي الساري) للكلام على صحيح البخاري وشرطه وتراجمه، وتقطيع الأحاديث فيه، وسياق من طعن في رجال الصحيح، والجواب عنهم، ونحو ذلك.

٣- الجامع الصحيح للإمام مسلم ت (٢٦١هـ).

اشتُهر الكتاب قديمًا وحديثًا باسم (صحيح مسلم). وسمّاه مؤلفه بـ: (المسند الصحيح). ويُعدّ عند جمهور العلماء في المرتبة الثانية بعد صحيح الإمام البخاري، ولم يذكر الإمام مسلم تراجم الأبواب التفصيلية، بل اكتفى بأسماء الكتب فحسب، وإنما وضع تراجم الأبواب بعضُ شرّاح صحيح الإمام مسلم، إلا أنّ الذي اشتُهر من بينها ما وضعه الإمام النووي. وقد التزم الإمام مسلم فيه الصحة، فلا يورد فيه إلا حديثًا صحيحًا، ويتميّز بجمع الطرق للحديث الواحد وإيراده كاملًا بلا تقطيع، مع جودة الترتيب وحسن الصنعة، بالإضافة إلى مقدّمة تناول فيها سبب تأليفه للكتاب وبعض القواعد والأصول الحديثية. وعدد أحاديثه نحو أربعة آلاف حديث دون المكرر، وقد اعتنى العلماء بصحيح مسلم عناية فائقة، وله شروح كثيرة، مِن أشهرها: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج) للإمام النووي ت (٦٧٦هـ).

٤- الجامع للإمام الترمذي، المشهور بسنن الترمذي ت (٢٧٩هـ).

يُعتبر من أهم كتب السنن، ولم يلتزم الإمام الترمذي فيه بذكر الأحاديث الصحيحة، فأورد فيه الصحيح والحسن والضعيف وما دونه، إلا أنه وُصف بأنّ فيه شيئًا من التساهل في الحكم على الرجال والأحاديث، ويعتني الإمام الترمذي في جامعه ببيان درجة الحديث صحة وضعفًا، وبيان حال بعض الرواة جرحًا وتعديلًا، كما يذكر مذاهب الصحابة والفقهاء وما عليه العمل، مع حسن الترتيب وعدم التكرار، ويتميَّز بمصطلحات خاصة به، وقد ختم جامعه بكتاب العلل، وفيه الكثير من الأصول الحديثية، وعدد أحاديثه (٣٩٥٦) حديثًا، وله شروح كثيرة، من أشهرها: (تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي) للعلامة عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري ت (١٣٥٥هـ)، وقد اعتنى بالحكم على أحاديث جامع الإمام الترمذي العلامة الألباني في كتابيه: (صحيح سنن الترمذي) و (ضعيف سنن الترمذي).

* * *

٢- كتب الصِّحاح

هي كل كتاب اشترط مصنّفه جمع الأحاديث الصحيحة، سواء وفَّى في كتابه بشروط الحديث الصحيح أم لم يوفّ بها، وهي مرتبّة على الأبواب.

ومن أشهر كتب الصحاح:

١- صحيح الإمام البخاري ت (٢٥٦هـ).

٢- صحيح الإمام مسلم ت (٢٦١هـ).

وقد تقدّم الكلام عليهما في كتب الجوامع.

٣- المنتقى لابن الجارود ت (٣٠٧هـ).

اسم الكتاب: (المنتقى من السنن المسندة عن رسول اللَّه ﷺ)، وتسمية ابن الجارود لكتابه بالمنتقى تُشعِر أنه اختار أحاديثه من مجموع مسموعاته الكثيرة عن شيوخه، ويندرج الكتاب ضمن كتب الحديث التي التزم أصحابها فيها الصحة، والكتاب مرتّب على أبواب الفقه، وقد ساقَ ابن الجارود جميع أحاديث الكتاب بسنده إلى النبي ﷺ، ويُعد المنتقى مستخرجًا على صحيح ابن خزيمة، وبالتالي يكاد يتفق منهجه مع منهج ابن خزيمة في الصحيح، وعدد ما في المنتقى من الأحاديث والآثار (١١١٤) حديثًا وأثرًا، أغلبها موجود في الكتب الستة، وانفرد عن الستة بـ(٢٦) حديثًا فقط.

٤- صحيح ابن خُزَيمة ت (٣١١هـ).

اشتُهر الكتاب باسم (صحيح ابن خزيمة)، واسم الكتاب: (مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي ﷺ). وهناك جزء كبير من الكتاب مفقود، والذي طُبع من الكتاب من أوّله إلى أثناء كتاب الحج. والحديث الصحيح والحسن هما غالب الكتاب، وفيه الضعيف - وهو قليل- ، وكثيرًا ما ينبه الحافظ ابن خزيمة على ضعفه. ولابن خزيمة تعليقات مهمة على كثير من الأحاديث سندًا ومتنًا، مع استنباطات فقهية دقيقة، وغالبًا ما يبدأ كلامه بقوله: قال أبو بكر، وعدد أحاديثه في القسم المطبوع (٣٠٧٩) حديثًا.

٥- صحيح ابن حِبّان ت (٣٥٤هـ).

اشتهر الكتاب بين العلماء باسم صحيح ابن حبان، واسمه كما ذكره المؤلّف في مقدمته: (المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قَطْعٍ في سندها، ولا ثبوت جرحٍ في ناقليها). وترتيبه مخترَع، ليس على الأبواب، ولا على المسانيد، ويعقِّب ابن حبان على كثير من الأحاديث بتعليقات نفيسة. ونُسب إليه التساهل في التصحيح لتوثيقه للمجاهيل. وقد قام بترتيب صحيح ابن حبان على الكتب والأبواب: علاء الدين علي بن بَلبان الفارسي ت (٧٣٩هـ) وسمّاه: (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان). وعدد أحاديثه (٧٤٩١) حديثًا. كذلك قام الهيثمي ت (٨٠٧هـ) بتجريد زوائده على الكتب الستة بكتاب سمّاه: (موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان)، ورتّب فيه الأحاديث على الأبواب الفقهية، وذكرها بأسانيدها. كما اعتنى بالحكم على أحاديث صحيح ابن حبان العلامة

الألباني في كتابه: (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان).

● **فائدة:** إذا أُطلق الصحيحان فإنما يُراد بهما: صحيح البخاري وصحيح مسلم، وهو الذي يُعبِّر عنه العلماء بقولهم: متفق عليه.

❊ ❊ ❊

٣- كتب السُّنَن

هي الكتب التي تجمع أحاديث الأحكام المرفوعة إلى النبي ﷺ مرتبة على أبواب الفقه، ولم يلتزم مؤلفوها فيها الصحة، بل يوردون فيها الصحيح والحسن والضعيف ودونه.

من أشهر كتب السنن:

١- سنن سعيد بن منصور ت (٢٢٧هـ).

جمع فيه مؤلفه بين الأحاديث المرفوعة إلى رسول الله ﷺ وأقوال الصحابة والتابعين، ويمتاز الكتاب بعلوّ الإسناد، بالإضافة إلى كثرة العزو إليه عند الفقهاء والمحدثين والمفسرين وغيرهم، وقد بلغ عدد أحاديثه (٢٧٩١) حديثًا مسندًا.

٢- سنن الدارمي ت (٢٥٥هـ).

اشتهرت سنن الدارمي عند المحدثين بـ(المسند) على خلاف اصطلاحهم، مع أنه مرتّب على الأبواب. ومن أهل العلم مَن جعل سنن الدارمي سادس الكتب الستة، والغالب على الكتاب الأحاديث المرفوعة، إلا أن فيه المرسل، والمعضل، والمنقطع، والمقطوع كثيرًا. ولا يتعرّض الدارمي لنقد أسانيد الأحاديث التي يوردها. وعدد أحاديثه (٣٥٤٦) حديثًا.

٣- سنن أبي داود ت (٢٧٥هـ).

أهم الكتب المصنّفة في السنن، وتتضح أهميته في جمعه لما استدلّ به الفقهاء من الأحاديث، سواء كانت صحيحة أو لا، مع الآراء الفقهية المودعة في تراجم الأبواب، بالإضافة إلى الفوائد المتعلقة بالرجال، والجرح والتعديل، والحكم على بعض الأحاديث، فهو يبيّن الحديثَ المنكر، والشديد الضعف. وما سكتَ عنه فهو صالح عنده، والراجح أنّ ما سكت عنه فيه الصحيح والحسن لذاته والحسن لغيره والضعيف. وعدد أحاديثه قدر (٤٨٠٠) حديثًا، ونحو (٦٠٠) حديثًا من المراسيل. له شروح كثيرة، من أشهرها: (عون المعبود على سنن أبي داود) للشيخ أبي عبد الرحمن شرف الحق العظيم آبادي ت (١٣٢٩هـ). ومِن أشهر مَن اعتنى بالحكم على أحاديث سنن أبي داود: العلامة الألباني في كتابيه: (صحيح سنن أبي داود) و (ضعيف سنن أبي داود).

٤- سنن الترمذي ت (٢٧٩هـ).

وسُمِّي سننًا لاعتنائه بأحاديث الأحكام، وقد تقدّم الكلام عليه في كتب الجوامع.

٥- سنن ابن ماجه ت (٢٧٣هـ).

يُعد سنن ابن ماجه سادس الكتب الستة، والسبب الذي جعل مرتبته دون الكتب الخمسة هو إخراجه لرجال متهمين بالكذب وسرقة الأحاديث، وأوّل من جعله سادس الكتب الستة محمد بن طاهر المقدسي ت (٥٠٧هـ)، والسبب في جعل سنن ابن ماجه إحدى الكتب الستة: هو كثرة زوائده على الكتب الخمسة، حيث بلغت (١٣٣٩) حديثًا، وقد أفردها البوصيري

ت (٨٤٠هـ) في كتاب مستقل مع الحكم عليها وسماه: (مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه). كما يتميَّز سنن ابن ماجه بحسن ترتيبه، وقوة تبويبه. ومن أفضل شروح سنن ابن ماجه المطبوعة: (مشارق الأنوار الوهّاجة) لمحمد بن علي بن آدم الأثيوبي. وقد اعتنى بالحكم على أحاديث سنن الإمام ابن ماجه: العلامة الألباني في كتابيه: (صحيح سنن ابن ماجه) و (ضعيف سنن ابن ماجه).

٦- السنن الصغرى للنسائي ت (٣٠٣هـ).

تسميته بالسنن الصغرى تمييزًا له عن السنن الكبرى. ويُسمّى أيضًا: المجتبى: - بالباء - لأن الإمام النسائي اصطفاه وانتقاه من السنن الكبرى، وهو أقل الكتب بعد الصحيحين حديثًا ضعيفًا ورجلًا مجروحًا. وقد زاد فيه الإمام النسائي بعض الأبواب وبعض النصوص ليست في السنن الكبرى. وإذا أُطلق العزو إلى سنن النسائي فقيل: (أخرجه النسائي في سننه) فالغالب عند المتأخرين أنهم يريدون الصغرى، وأما المتقدمون كالمنذري والمجد ابن تيمية فيطلقون ذلك ويريدون الكبرى. وتتميّز السنن الصغرى بكونها أقلّ السنن من ناحية الأحاديث الضعيفة والرجال المجروحين، وعدد أحاديثها (٥٧٥٨) حديثًا. ومن أحسن شروحها المطبوعة: (ذخيرة العقبى في شرح المجتبى) للشيخ محمد بن علي بن آدم الإثيوبي. وللسيوطي والسندي حاشيتان مختصرتان على سنن النسائي الصغرى. وقد اعتنى بالحكم على أحاديث سنن النسائي الصغرى: العلامة الألباني في كتابيه: (صحيح سنن النسائي) و (ضعيف سنن النسائي).

٧- السنن الكبرى للنسائي ت (٣٠٣هـ).

هو أصل كتاب السنن الصغرى، وتتميّز السنن الكبرى بذكر طرق الأحاديث، مع الإشارة إلى العلل الواقعة في بعض الأسانيد، ولا سيّما المخالفات والموافقات في الطرق والألفاظ، كما ضمّن النسائي هذا الكتاب كتبًا لا تكون عادة في كتب السنن، ككتاب الفضائل، وكتاب التفسير، وغيرها، وهذه محلها في الجوامع وكتب الصحاح وما أشبهها، لذا لم يتعرض لها في السنن الصغرى، وبلغ عدد أحاديثه (١١٨٢٧) حديثًا.

٨- سنن الدارقطني ت (٣٨٥هـ).

يُعدّ سنن الدارقطني من أشهر الكتب الحديثية في معرفة علل الأحاديث وغريبها، فموضوع كتابه: جمع الأحاديث الضعيفة والموضوعة والمضطربة، مع بيان عللها واختلاف طرقها وألفاظها. وما ورد فيه من الأحاديث الصحيحة فهو يذكرها ليستدل بها على تضعيف ما ضعّفه. وهو مليء بآرائه في جرح وتعديل الرجال. وعدد أحاديثه (٤٨٣٦) حديثًا. وقد شرحه وعلق عليه أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم الآبادي في كتابه: (التعليق المغني على الدارقطني) وهو مطبوع بذيل سنن الدارقطني.

٩- السنن الصغرى والسنن الكبرى للبيهقي ت (٤٥٨هـ).

هما على ترتيب مختصر المُزني في الفقه الشافعي. والسنن الصغرى هي اختصار من الكبرى، والصغرى لا يضع فيها إلا ما صحّ عنده، وقد يُعل بعض الأحاديث، أما الكبرى ففيها أحاديث يبيّن البيهقي درجتها من حيث الصحة والضعف، ويخرّج البيهقي في سننه الصغرى والكبرى الأحاديث المرفوعة وآثار الصحابة والتابعين، وعدد أحاديث السنن الكبرى (٢٢٣٤٠) حديثًا،

وأما الصغرى فعدد أحاديثها (٤٥٦١) حديثًا .

وقد تعقبه ابن التركماني الحنفي ت (٧٤٧هـ) في كتابه «الجوهر النقي في الرد على البيهقي» وهو مطبوع بهامش السنن الكبرى للبيهقي .

وقد جرّد البوصيري ت (٨٤٠هـ) زوائد السنن الكبرى للبيهقي على الكتب الستة في كتاب سمّاه : (فوائد المنتقي لزوائد البيهقي) .

● **فائدة :** السنن الأربعة عند المحدثين يقصدون بها أربعة كتب، وهي : سنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه، فإذا أضفتَ لها صحيحي البخاري ومسلم أصبح يُطلق عليها : الكتب الستة .

❊ ❊ ❊

٤- كتب المُصَنَّفات

هي كتب مرتّبة على الأبواب، تشتمل على الحديث الموقوف والمقطوع، بالإضافة إلى المرفوع، ولم يلتزم مؤلفوها فيها الصحة، بل يوردون فيها الصحيح والحسن والضعيف ودونه، وتعتبر أهم وأوسع مصادر أقوال الصحابة والتابعين المسندة.

من أشهر كتب المصنفات:

١- مصنَّف عبد الرزّاق الصنعاني ت (٢١١هـ).

تميّز الكتاب بسعة جمعه للآثار، مع علو أسانيده، فأغلب الأسانيد ثلاثية، ويذكر رأي شيخه معمر بن راشد كثيرًا، وقد ختم عبد الرزاق مصنّفه بذكر شمائل النبي ﷺ، وبلغ عدد الأحاديث والآثار فيه (١٩٤١٨).

٢- مصنَّف ابن أبي شيبة ت (٢٣٥هـ).

تميّز الكتاب بإحالته في المتن على ما قبله بقوله: بمثله أو بنحوه، وعدد الأحاديث والآثار فيه (٣٩٠٩٨).

* * *

٥- كتب المُوَطّآت

المُوَطَّأ: هو الكتاب المرتّب على الأبواب الفقهية، ويشتمل على الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة، فهو كالمصنّف تمامًا، وإن اختلفت التسمية. ومن أشهر كتب الموطآت:

موطأ الإمام مالك بن أنس ت (١٧٩هـ).

من أجلّ كتب الحديث المتقدمة، وأعظمها نفعًا، حتى إن الإمام الشافعي جعله أصح كتاب بعد كتاب اللَّه، وفضّله بعضهم على الصحيحين، والراجح أنه بعدهما، لاشتماله على المنقطعات، كالبلاغات والمراسيل.

رتّبه الإمام مالك على أبواب الفقه، ومزجه بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين ومن بعدهم، ويذكر أحيانًا آراءه الفقهية.

وقد عدّه بعض العلماء سادس الكتب الستة، منهم رزين بن معاوية السرقسطي ت (٥٣٥ هـ) في كتابه «الجمع بين الكتب الستة»، وابن الأثير ت (٦٠٦ هـ) في كتابه «جامع الأصول». وروى الموطأ عن الإمام مالك كثيرون، وأشهر هذه الروايات هي رواية يحيى بن يحيى الليثي، بحيث إنه إذا أطلق الموطأ فإنه ينصرف إليها، وعليها غالب الشروح.

وأغلب أحاديث الموطأ صحيحة، وفيه أحاديث منقطعة كالمراسيل والبلاغات، إلا أن أهل العلم تتبعوها ونظروا في أسانيدها خارج الموطأ،

ويغلب عليها الصحة. وعدد أحاديثه يختلف باختلاف رواياته، وعدد ما فيه من الأحاديث المرفوعة بما في ذلك البلاغات والمنقطعات: (٨٥٣) حديثًا، وذلك في رواية يحيى بن يحيى الليثي. ومن أشهر شروح الموطأ المطبوعة: (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد)، و (الاستذكار في شرح مذاهب علماء الأمصار) كلاهما لابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ). والصنعة الحديثية في «التمهيد» غالبة. والصنعة الفقهية في «الاستذكار» غالبة. و«التمهيد» مرتّب على شيوخ الإمام مالك على الحروف. وأما «الاستذكار» فشرحه على ترتيب «الموطأ» المطبوع برواية يحيى الليثي.

* * *

٦- كتب المُسْتَدْرَكات

المُسْتَدْرَك: كتاب يخرّج فيه صاحبه أحاديث لم يخرجها كتاب ما من كتب السُّنَّة، وهي على شرط ذلك الكتاب، وهي في الغالب مرتبّة على الأبواب.

من أشهر كتب المستدركات على الصحيحين:

١- المستدرك على الصحيحين للحاكم (ت ٤٠٥ هـ).

أودع الحاكم في كتابه المستدرك أحاديث رآها على شرط الشيخين أو أحدهما ولم يروها الشيخان في صحيحيهما. كما أضاف بعضَ الأحاديث التي ليست على شرط الشيخين أو أحدهما يرى أنها مستوفية شروط الصحة. والأحاديث في المستدرك مرتّبة الترتيب الفقهي. والحاكم معروف عند أهل العلم بتساهله في التصحيح، كما وقعت له أوهام في تصحيحه لأحاديث على شرط الشيخين أو أحدهما وليست كذلك. وعدد أحاديث كتاب المستدرك (٩٠٢٤) حديثًا وأثرًا. وقد لخّص الذهبي المستدرك في كتاب سماه: (تلخيص المستدرك) مع تعقّبه في أحكامه على الأحاديث.

٢- الأحاديث المختارة للضياء المقدسي (ت ٦٤٣ هـ).

اسم الكتاب: (الأحاديث الجياد المختارة مما ليس في الصحيحين أو أحدهما)، وهو مرتّب على مسانيد الصحابة، وذكر فيه أحاديث لم يُسبق إلى

تصحيحها، وقد وقع له تساهل في التصحيح في أحاديث يسيرة، إلا أنّ تصحيحه أعلى من تصحيح الحاكم، وعدد أحاديثه (٣٠٧) حديثًا.

❊ ❊ ❊

٧- كتب المُسْتَخْرَجات

الاستخراج: هو أن يعمد حافظ من الحفاظ إلى كتاب من كتب الحديث كصحيح البخاري أو صحيح مسلم، أو غيرهما من الكتب، فيخرّج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب، فيجتمع معه في شيخه أو من فوقه، ولو في الصحابي، مع رعاية ترتيبه ومتونه وطرق أسانيده.

ومن فوائد المستخرجات:

١- علو الإسناد.

٢- كثرة طرق الحديث ليرجَّح بها عند المعارضة.

٣- الزيادة في قدر الصحيح لما يقع فيها من ألفاظ زائدة وتتمات في بعض الأحاديث.

٤- بيان سماع المدلِّس، وزمن السماع من المُخْتَلِط.

٥- تعيين المبهم وتقييد المهمل من رجال الإسناد.

٦- فصل الكلام المدرج في الحديث مما ليس من الحديث.

ومن أشهر كتب المستخرجات:

١- **المستخرج على الصحيحين لأبي بكر الشيرازي، المعروف بعَبْدان ت (٣٨٨هـ).**

٢- المستخرج على صحيح البخاري لأبي بكر الإسماعيلي ت (٣٧١هـ).

٣- المستخرج على صحيح مسلم لأبي عَوانة الإسْفراييني ت (٣١٦ هـ).

٤- المستخرج على جامع الترمذي لأبي علي الطّوسي ت (٣١٢ هـ).

* * *

٨- كتب المسانيد

هي الكتب التي تخرّج الأحاديث على أسماء الصحابة ﷺ، مع ضم أحاديث كل واحد بعضها إلى بعض، ولم يلتزم مؤلفوها فيها الصحة، بل يوردون فيها الصحيح والحسن والضعيف ودونه.

وللعلماء ثلاث طرق في ترتيب أسماء الصحابة في كتب المسانيد:

أ- على حروف المعجم، فيبدأ بالألف ثم الباء وهكذا...

ب- على القبائل فيبدأ ببني هاشم، ثم الأقرب إلى رسول اللَّه ﷺ في النسب.

ت- على قدر سوابق الصحابة في الإسلام ومحلّه في الدين، فيبدأ بالعشرة ثم أهل بدر، ثم أهل بيعة الرضوان بالحديبية... وهكذا.

ومن أشهر كتب المسانيد:

١- مسند أبي داود الطيالسي ت (٢٠٤ هـ).

هذا المسند ليس من تصنيف الطيالسي، بل هو عدة مجالس سمعها منه يونس بن حبيب الراوي عنه. بدأ بذكر مسانيد العشرة المبشرين بالجنة ﷺ، ثم أتبعهم بذكر مسانيد بقية الصحابة، وجعل مسانيد النساء في وسط مسانيد الرجال، وبلغ عدد الأحاديث المسندة بالكتاب (٢٨٨٢) حديثًا.

٢- مسند الإمام أحمد بن حنبل ت (٢٤١ هـ).

وهو أكبر المسانيد وأعظمها، وأحد أصول كتب الإسلام ودواوينه العظام، مرتّب على قدر سابقة الصحابي في الإسلام ومحله من الدين، فبدأ بالعشرة الخلفاء على غيرهم، ثم أهل بدر، ثم أهل الحديبية وهكذا. ويبلغ عدد أحاديثه نحو (٣٠) ألف حديثًا، غالبها صحيحة، وفيها الضعيف، ويندر وجود الموضوع فيها.

ويُروى المسند من طريق أبي بكر القَطيعي ت (٣٦٨هـ) عن عبد اللَّه بن الإمام أحمد عن أبيه فقط، وقد زاد فيه ابنه عبد اللَّه زيادات ليست من رواية أبيه، وتعرف بزوائد عبد اللَّه، وزاد فيه أيضًا أبو بكر القطيعي زيادات عن غير عبد اللَّه وأبيه، وهي أقل الجميع.

وقد رتَّبه الشيخ أحمد بن عبد الرحمن الساعاتي على الكتب والأبواب وسماه: (الفتح الرباني بترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني)، ثم عاد وشرحه وخرج أحاديثه في كتاب سماه: (بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني).

وللحافظ ابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢هـ) كتاب اسمه: (القول المسدد في الذبّ عن المسند) ردّ فيه على ابن الجوزي ت (٥٩٧هـ) في حكمه بالوضع على عدة أحاديث من المسند، وعددها (١٥) حديثًا. كما قام الحافظ ابن حجر بترتيب المسند على الأطراف، وسمّاه: (إطراف المسنِد المُعتلي بأطراف المسنَد الحنبلي).

كذلك قام الهيثمي ت (٨٠٧هـ) بتجريد زوائده على الكتب الستة بكتاب سمّاه: (غاية المقصد في زوائد المسند)، ورتّب فيه أحاديث الكتاب على

الأبواب الفقهية، وذكرها بأسانيدها.

٣- مسند البزار ت (٢٩٢ هـ).

لم يرتب البزار أسماء الصحابة ترتيبًا معجميًّا، بل بدأ بذكر الخلفاء الأربعة، ثم باقي العشرة المبشرين بالجنة، ثم ترجم للعباس فالحسن والحسين.. الخ، ورتّب الأحاديث تحت كل صحابي على أسماء الرواة الذين رووا عنه. وأحيانًا يحكم على الحديث صحة وضعفًا. ويتميَّز بالتنبيه على ما تفرّد به الراوي، فيقول: لا نعلمه يروي عن فلان إلا فلان، كما ينبّه على الخلاف في الألفاظ بين الرواة، ويتكلم على الرواة جرحًا وتعديلًا. وقد بلغت نصوص الكتاب (٣٤٤٢) نصًا. وقد جرّد زوائده على الكتب الستة الحافظ الهيثمي ت (٨٠٧هـ) في كتاب سمّاه: (كشف الأستار عن زوائد البزّار) ورتّب فيه أحاديث الكتاب على الأبواب الفقهية، وذكرها بأسانيدها.

٤- مسند أبي يعلى الموصلي ت (٣٠٧ هـ).

بدأ بمسانيد العشرة المبشرين بالجنة، مقدِّمًا الخلفاء الأربعة، إلا أنه لم يذكر مرويات عثمان، ثم أورد مرويات بقية الرجال من الصحابة، والذي يظهر أنه اعتبر فيهم بعض الأوصاف في الغالب، مثل: كثرة المرويات، والقبائل، وأهل القرابة وآل البيت. ووضع مسند عائشة في مسانيد المكثرين، وأما بقية النساء فذكرهن مجتمعات في أواخر الكتاب تقريبًا، وبدأهن بأمهات المؤمنين في الغالب، وختم الكتاب بمرويات مجموعة من رجال الصحابة رضوان اللَّه عليهم، بعد نهاية مرويات النساء. ورتّب مرويات المكثرين بحسب الرواة عنهم. كما ترجم لمسانيد المبهمين

والمبهمات. وقد بلغ عدد الأحاديث في المسند (٧٥٥٥) حديثًا، وقد جرّد زوائده على الكتب الستة الحافظ الهيثمي ت (٨٠٧ هـ) في كتاب سمّاه: (المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي) ورتّب فيه أحاديث الكتاب على الأبواب الفقهية، وذكرها بأسانيدها.

❊ ❊ ❊

٩- كتب المَعاجِم

المُعْجَم: كتاب تُذكر فيه الأحاديث على ترتيب الشيوخ، والغالب عليها اتباع الترتيب على حروف الهجاء، ولم يلتزم مؤلفوها فيها الصحة، بل يوردون فيها الصحيح والحسن والضعيف ودونه.

من أشهر كتب المعاجم:

١- معجم الشيوخ لابن الأَعرابي ت (٣٤٠ هـ).

بدأ المصنف براوية من اسمه محمد، وهي عادة الأكثرين ممن يجمع الحديث على طريقة المعاجم، وإنما يفعلون ذلك تيمنًا باسم النبي محمد ﷺ، وبعد الانتهاء منها أورد أحاديث من اسمه أحمد، وذلك لنفس الغرض. ولم يلتزم المصنف الصحة في الأحاديث التي أوردها، وكذا لم يجعلها في موضوع واحد، بل كانت في موضوعات متعددة. ولم يتكلم على الأحاديث تصحيحًا وتضعيفًا، وكذا لم يتناولها بالشرح والتعليق. كذلك لم يقتصر على إيراد المرفوع فحسب، بل ذكر المرفوع والموقوف والمقطوع. وقد بلغ جملة ما أورده من نصوص (٢٤٦٠) نصًّا.

٢- المعجم الكبير للطبراني ت (٣٦٠ هـ).

جمع الطبراني في هذا الكتاب عدد ما انتهى إليه ممن روى عن رسول اللَّه ﷺ من الرجال والنساء، مع التخريج عن كل واحد منهم حديثًا أو حديثين أو

ثلاثة أو أكثر حسب كثرة رواياتهم وقلَّتها، ومن كان من المقلِّين خرج جميع حديثه، حتى إنه ذكر من لم يكن له رواية من الصحابة، وعرّف به من كتب المغازي والتاريخ، وغرضه من ذلك ليوقف على عدد الرواة عن رسول اللَّه ﷺ. والكتاب مرتّب على أسماء الصحابة، على حروف المعجم، إلا أنه بدأ بالعشرة المبشرين بالجنة، عدا مسند أبي هريرة فإنه أفرده في مصنف مستقل لكثرة أحاديثه. وعدد أحاديث المعجم الكبير حسب المطبوع - وهو ناقص - (٢١٥٤٧) حديثًا.

وقد جرّد زوائده على الكتب الستة الهيثمي ت (٨٠٧هـ) في كتاب سمّاه: (البدر المنير على زوائد المعجم الكبير).

٣- المعجم الأوسط للطبراني ت (٣٦٠ هـ).

كان يقول عنه الطبراني: (هذا الكتاب روحي). جمع الطبراني في هذا الكتاب غرائبَ ما عنده من الأحاديث عن مشايخه المكثرين، مرتَّبين على حروف المعجم في اسم الشيخ فقط، مقدِّمًا من اسمه أحمد، ويروي عن كل شيخ أحاديث تتفاوت قلة وكثرة بحسب ما وقع له عنه من الأحاديث الغرائب، ويعلّق على كل حديث غالبًا ببيان موضع الغرابة والتفرد، وعدد ما فيه من الأحاديث بحسب المطبوع: (٩٤٨٩) حديثًا.

٤- المعجم الصغير للطبراني ت (٣٦٠ هـ).

جمع الطبراني في هذا الكتاب أسماء مشايخه مرتَّبين على حروف المعجم في اسم الشيخ فقط، مقدمًا من اسمه أحمد، مع تخريج حديث واحد عن كل شيخ، وربما خرّج أكثر من حديث، ثم أعقب كل حديث ببيان ما في إسناده من تفرد. وعدد ما فيه من الأحاديث بحسب المطبوع: (١١٩٨) حديثًا.

وقد جرّد زوائد المعجمين الصغير والأوسط على الكتب الستة الهيثمي ت (٨٠٧هـ) في كتاب سمّاه: (مجمع البحرين في زوائد المعجمين)، ورتّب فيه الأحاديث على الأبواب الفقهية، وذكرها بأسانيدها.

٥- معجم ابن المقرئ ت (٣٨١ هـ).

جمع ابن المقرئ فيه أسماء شيوخه مرتبين على حروف الهجاء، مبتدأً بمن اسمه محمد، ولم يقتصر على سرد الأحاديث فحسب، بل ذكر معها الكثير من الفوائد، منها ما يتعلق بالأنساب، ومنها ما يتعلق بالجرح والتعديل وتاريخ الوفيات، وغير ذلك. كما أنه لم يقتصر على إيراد المرفوع فحسب، بل ذكر المرفوع والموقوف والمقطوع. وبلغ جملة ما أورده من نصوص (١٣٤٨) نصًّا.

* * *

١٠- كتب المَشْيَخات

هي كتب يجمع فيها المحدثون أسماء شيوخهم، وما تلقوه عليهم من الكتب أو الأحاديث.

ولهم في ترتيبها مسالك عديدة. ومنها ما يُسَمَّى فِهرسًا أو ثَبَتًا. وهي في معنى المعاجم، إلا أن المعاجم يُرتَّب الشيوخ فيها على حروف المعجم في أسمائهم بخلاف المشيخات.

من أشهر كتب المشيخات:

١- مشيخة قاضي المارستان ت (٥٣٥هـ).

جمع فيه (٧٣٦) حديثًا عن (٨٧) شيخًا من شيوخه.

٢- مشيخة ابن الجوزي ت (٥٩٧هـ).

ذكر (٨٦) شيخًا من شيوخه، ويذكر حديثًا واحدًا لكل شيخ، مع ترجمة مختصرة لكل شيخ، ثم ختم كتابه بذكر ثلاثة أحاديث لثلاث نسوة من شيوخه، مع ترجمة مختصرة لكل واحدة.

٣- مشيخة ابن جماعة ت (٧٣٣هـ).

ذكر جملة من شيوخه، مرتّبين على حروف المعجم، وذكر لكل شيخ عدة أحاديث، مع ترجمة مختصرة لكل شيخ.

* * *

١١- كتب الأجزاء الحديثية

هي الكتب الذي تجمع فيه الأحاديث المروية عن رجل واحد من الصحابة أو من بعدهم، أو المصنَّف الذي يجمع الأحاديث المتعلقة بموضوع واحد.

من أشهر كتب الأجزاء الحديثية:

١- جزء القراءة خلف الإمام للبخاري ت (٢٥٦هـ).

جمع الإمام البخاري في هذا الكتاب الأحاديث المرفوعة إلى النبي ﷺ، والآثار الموقوفة على الصحابة رضوان اللَّه عليهم، وأقوال الأئمة والفقهاء في مسألة القراءة خلف الإمام.

٢- مسند أبي بكر الصديق لأبي بكر أحمد بن علي المروزي ت (٢٩٢هـ).

كتاب خرّج فيه المروزي الأحاديث المسندة من طريق الصحابة والتابعين عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، مفردًا أحاديث كل صحابي أو تابعي على حدة، ثم أدرجها تحت عنوان يذكر فيه اسم الصحابي أو التابعي الذي رواها عن أبي بكر رضي الله عنه.

* * *

١٢- كتب الفوائد

هي الكتب التي تجمع غرائب أحاديث الشيوخ وعوالي مروياتهم.

من أشهر كتب الفوائد:

١- العوالي لأبي الشيخ الأصبهاني ت (٣٦٩هـ).

ذكر فيه (٤٨) حديثًا بأسانيد عالية، دون ترتيب لهذه الأحاديث.

٢- الفوائد لابن منده ت (٣٩٥هـ).

ذكر فيه (٦٨) حديثًا بإسناده، ورتبها على الأبواب.

٣- فوائد تمّام ت (٤١٤هـ).

ذكر فيه (١٧٩٨) حديثًا بإسناده، غير مرتّبة. وقد قام الشيخ جاسم الدوسري بترتيب الأحاديث على الأبواب الفقهية وتخريجها في كتاب سمّاه: (الروض البسّام بترتيب وتخريج فوائد تمام).

* * *

١٣- كتب الأمالي

الأمالي: جمع الإملاء، وهو أن يقعد عالم وحوله تلامذته بالمحابر والقراطيس فيتكلّم العالم بما فتح اللَّه ﷻ عليه من العلم ويكتبه التلامذة فيصير كتابًا. وليس لكتب الأمالي ترتيب ولا موضوع معيّن.

من أشهر كتب الأمالي:

٤- الأمالي في آثار الصحابة لعبد الرزاق بن همام الصنعاني ت (٢١١هـ).

ذكر فيه (٢٠١) حديثًا بإسناده، ورتبها على الأبواب.

٥- أمالي الحسين بن إسماعيل المحاملي ت (٣٣٠هـ).

ذكر فيه (٥٢) حديثًا بإسناده، غير مرتّبة.

٦- أمالي أبي نعيم الأصبهاني ت (٤٣٠هـ).

ذكر فيه (١٨) حديثًا بإسناده، غير مرتّبة.

* * *

١٤- كتب الأربعينيّات

هي كتب حديثية جمع فيها مؤلفوها أربعين حديثًا أو أربعين بابًا أو قريبًا من هذا العدد في موضوعات متنوعة.

من أشهر كتب الأربعينيات:

١- الأربعون حديثًا لأبي بكر الآجري ت (٣٦٠هـ).

جمع فيه (٤٥) حديثًا ساقها بإسناده، في أبواب متنوعة، لا يَسَعُ طالبَ العلم الجهلُ بها.

٢- الأربعون في الحث على الجهاد لابن عساكر الدمشقي ت (٥٧١هـ).

جمع فيه (٤٠) حديثًا ساقها بإسناده، في فضائل الجهاد في سبيل اللَّه.

٣- الأربعون النووية للإمام النووي ت (٦٧٦هـ).

وهو من أعظم كتب الأربعينات، وأكثرها نفعًا وتداولًا بين أهل العلم، وهي (٤٢) حديثًا من الأحاديث الجوامع التي عليها مدار الدين عليها، محذوفة الأسانيد ليسهل حفظها، والتزم النووي في جمعها أن تكون صحيحة، إلا أنّ فيه بعض الأحاديث الضعيفة. وقد شرحها كثير من أهل العلم، ومن أوسع شروحه المطبوعة: (جامع العلوم والحكم) لابن رجب الحنبلي ت (٧٩٥هـ).

* * *

١٥- كتب السيرة المُسنَدة

هي الكتب التي تحوي الأحاديث والآثار المتعلّقة بسيرة الرسول ﷺ وشمائله وأخلاقه، المروّية بأسانيد مؤلفيها.

من أشهر كتب السيرة المسنَدة:

١- **السيرة والمغازي لابن إسحاق ت (١٥١هـ).**

٢- **الشمائل المحمدية للإمام الترمذي ت (٢٧٩هـ).**

٣- **دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني ت (٤٣٠هـ).**

٤- **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة للبيهقي ت (٤٥٨هـ).**

* * *

١٦- كتب التأريخ المُسنَدة

هي الكتب التي تحوي الأحاديث والآثار المتعلّقة بالتأريخ، المروّية بأسانيد مؤلفيها .

من أشهر كتب التأريخ المسنَدة :

١- تأريخ الأمم والملوك لابن جرير الطبري ت (٣١٠هـ).

٢- تأريخ بغداد للخطيب البغدادي ت (٤٦٣هـ).

٣- تأريخ دمشق لابن عساكر ت (٥٧١هـ).

* * *

١٧- كتب العقيدة المُسْنَدة

هي الكتب التي تحوي الأحاديث والآثار المتعلّقة بالعقيدة، المروّية بأسانيد مؤلفيها .

من أشهر كتب العقيدة المسنَدة :

١- الشريعة لأبي بكر الآجُرّي ت (٣٦٠هـ).

٢- الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية لابن بَطّة ت (٣٨٧هـ).

٣- شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة للالَكائي ت (٤١٨هـ).

* * *

١٨- كتب التفسير المُسنَدة

هي الكتب التي تحوي الأحاديث والآثار المتعلّقة بتفسير القرآن الكريم، المرويّة بأسانيد مؤلفيها .

من أشهر كتب التفسير المسنَدة:

١- تفسير عبد الرزاق بن همّام الصنعاني ت (٢١١هـ).

٢- جامع البيان عن تأويل آي القرآن لابن جرير الطبري ت (٣١٠هـ).

٣- تفسير القرآن لابن أبي حاتم ت (٣٢٧هـ).

* * *

١٩- كتب الفقه وأصوله المُسنَدة

هي الكتب التي تحوي الأحاديث والآثار المتعلّقة بالفقه وأصوله، المروّية بأسانيد مؤلفيها .

من أشهر كتب الفقه وأصوله المسنَدة :

١- الأم للإمام الشافعي ت (٢٠٤هـ).

٢- الرسالة للإمام الشافعي ت (٢٠٤هـ).

٣- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف لابن المنذر ت (٣١٨هـ).

٤- المحلى بالآثار لابن حزم ت (٤٥٦هـ).

* * *

٢٠- كتب اللغة والأدب المُسنَدة

هي الكتب التي تحوي الأحاديث والآثار المتعلّقة باللغة العربية والأدب، المرويّة بأسانيد مؤلفيها.

من أشهر كتب اللغة والأدب المسنَدة:

١- عيون الأخبار لابن قتيبة ت (٢٧٦هـ).

٢- المجالسة وجواهر العلم لأبي بكر الدينوري ت (٣٣٣هـ).

٣- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء لابن حبان ت (٣٥٤هـ).

٤- تهذيب اللغة للأزهري ت (٣٧٠هـ).

❊ ❊ ❊

٢١- كتب المراسيل

المرسَل: هو ما سقطَ من آخر إسناده مَنْ بَعْدَ التابعي.

وكتب المراسيل هي التي تذكر الأحاديث التي أرسلها التابعي إلى النبي ﷺ.

من أشهر كتب المراسيل:

١- المراسيل لأبي داود السِّجِسْتاني ت (٢٧٥هـ).

مرتّب على الأبواب الفقهية، وعدد أحاديثه حوالي (٥٤٤) حديثًا مرسلًا.

٢- المراسيل لابن أبي حاتم ت (٣٢٧هـ).

بدأه بمقدمة قصيرة حول عدم حجية المرسَل، ثم بدأ بالكلام على مراسيل التابعين، ورتّبهم على حروف المعجم، يذكر الأحاديث المرسلة بأسانيده.

٣- جامع التحصيل لأحكام المراسيل للعلائي ت (٧٦١هـ).

بدأه مؤلِّفه بمقدمة قيمة حول أحكام المراسيل، ثم أتبعه بالكلام على مراسيل التابعين، مرتَّبين على حروف المعجم.

٤- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لأبي زرعة العراقي ت (٨٢٦هـ).

جمع فيه بين كتابَي: المراسيل لابن أبي حاتم، وجامع التحصيل للعلائي، وزاد عليهما، ورتّب التابعين على حروف المعجم.

* * *

٢٢- كتب الأحاديث المشتهرة على الألسنة

هي الكتب التي تجمع الأحاديث التي تتداولها ألسِنَةُ العامة، سواء كانت صحيحة أم لا .

وقد عني العلماء بجمعها في كتب خاصة لبيان حالها .

من أشهر كتب الأحاديث المشتهرة على الألسنة :

١- المقاصد الحسنة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة للسخاوي ت (٩٠٢هـ).

رتّب السخاوي الأحاديث على حروف المعجم، ثم أعاد ترتيبها في آخر الكتاب على الأبواب . كما اهتمّ بذكر ما في الباب من الأحاديث، منبهًا على درجة كل حديث، وقد يقف عند بعضها عند حدّ العزو دون النقد . وقد بلغ عدد الأحاديث (١٣٥٦) حديثًا .

٢- الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للسيوطي ت (٩١١هـ).

رتّب السيوطي الأحاديث على حروف المعجم، مع عزوها لمن أخرجها، والحكم عليها، وقد بلغت قرابة (٥٠٠) حديثًا .

٣- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الحديث على ألسنة الناس للعجلوني ت (١١٦٢هـ).

يعدّ هذا الكتاب من أوسع الكتب وأجمعها في بيان الأحاديث

المشتهرة، جمع فيه أحاديث كتاب السخاوي مع تخليص كلامه، وزاد أحاديث كثيرة جدًّا، ورتّب الأحاديث على حروف المعجم، وتكلّم عليها، ووضع خاتمة لكتابه أبطل فيها نسبة بعض مصنّفات وأماكن وأشعار اشتهرت بنسبتها لأناسٍ كذبًا. كما ذكر في خاتمة كتابه ضوابط جامعة في الموضوعات. وقد بلغ عدد الأحاديث (٣٢٨١) حديثًا.

* * *

٢٣- كتب أحاديث الأحكام

هي الكتب التي اشتملت على أحاديث الأحكام فقط، وهي أحاديث انتقاها مؤلفو هذه الكتب من المصنفات الحديثية الأصول، ورتبوها على أبواب الفقه.

من أشهر كتب أحاديث الأحكام:

١- الأحكام الكبرى لعبد الحق الأشبيلي المعروف بابن الخراط (ت٥٨٢هـ).

انتقى أحاديث هذا الكتاب من أمهات كتب السنة. وهو كتاب جامع لأحاديث الأحكام وغيرها مثل الإيمان والعلم وبدء الوحي والزهد. يورد فيه الأحاديث بأسانيدها، مع عناية بصياغة التراجم، وكثيرًا ما يعتمد فيها على الإمام البخاري.

٢- الأحكام الوسطى لعبد الحق الأشبيلي المعروف بابن الخراط (ت٥٨٢هـ).

وهو مختصر من الأحكام الكبرى مع حذف الأسانيد. يتعرض فيه ابن الخراط للكلام على الأحاديث صحة أو ضعفًا. وقد بيّن في مقدمة كتابه أنّ سكوته على الحديث دليل على صحته. وقد انتقده ابن القطان الفاسي ت (٦٢٨هـ) بكتابه المسمى: «بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام» حيث تتبع فيه أحاديث ظهر له خلل في نقدها والحكم عليها. ثم

جاء الإمام الذهبي ت (٧٤٨هـ) فظهر له أن ابن القطان أسرف في التخطئة، فألف ناقدًا لبيان الوهم والإيهام لابن القطان.

٣- الأحكام الصغرى لعبد الحق الأشبيلي المعروف بابن الخراط (ت٥٨٢هـ).

جعله مختصرًا، محذوف الإسناد، ولا يورد فيها إلا الأحاديث الصحيحة، يتميز الكتاب بحسن عرضه للأحاديث، وعدم اكتفائه بأحاديث الحلال والحرام، بل شمل الكثير من أبواب السنة، وقد اعتنى المؤلف بغريب الحديث وبيان معانيه بشيء من الاختصار.

٤- عمدة الأحكام لأبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي ت (٦٠٠هـ).

جمع فيه أحاديث الأحكام التي اتفق عليها البخاري ومسلم. وقد بلغت (٤٣٠) حديثًا.

له شروحات عديدة، من أشهرها: (إحكام الأحكام) لابن دقيق العيد ت (٧٠٢هـ).

٥- منتقى الأخبار في أحاديث الأحكام لمجد الدين عبد السلام بن عبد اللَّه ابن تيمية الحراني ت (٦٥٢هـ).

انتقاه من مسند الإمام أحمد والصحيحين والسنن الأربعة، وهو كتاب جليل الفائدة لولا إطلاقه العزو إلى الأئمة دون بيان درجة الحديث. وقد بلغ عدد الأحاديث (٣٩٤٤) حديثًا. ومن أشهر شروحاته: (نيل الأوطار) للشوكاني ت (١٢٥٠هـ).

٦- الإلمام في أحاديث الأحكام لابن دقيق العيد ت (٧٠٢هـ).

جمع فيه متون الأحاديث المتعلقة بالأحكام مجردة من الأسانيد، ودون العزو لمن أخرجها، وشرحه في كتابه (الإمام)، لكن لم يكمل شرحه، وصل فيه إلى نهاية باب الوضوء من كتاب الطهارة. ويقال: إن شرحه هذا لم يؤلف أعظم منه في بابه لما فيه من الاستنباطات والفوائد. وقد بلغت أحاديثه حوالي (١٢٧٩) حديثًا تقريبًا.

٧- المحرر في أحاديث الأحكام لابن عبد الهادي ت (٧٤٤هـ).

وهو مختصر من كتاب (الإلمام) لابن دقيق العيد، مع زيادات عليه، ويبيّن عقب كل حديث من أخرجه من الأئمة، موضحًا درجة الحديث من حيث الصحة والضعف. وقد بلغت أحاديثه حوالي (١٣٠٠) حديثًا تقريبًا.

٨- بلوغ المرام من أدلة الأحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢هـ).

جمع فيه ابن حجر الأحاديث التي استنبط الفقهاء منها الأحكام الفقهية، مبيّنًا عقب كل حديث من أخرجه من الأئمة، موضحًا درجة الحديث من حيث الصحة والضعف. كما ضمّ إليه في آخره قسمًا مهمًا في أحاديث الآداب والأخلاق والذكر والدعاء، وقد بلغت أحاديثه حوالي (١٥٨٢) حديثًا تقريبًا. له شروحات عديدة، من أشهرها: (سبل السلام) للصنعاني ت (١١٨٢هـ).

٩- فتح الغفّار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار ﷺ للقاضي الحسن بن أحمد بن يوسف الرُّباعي ت (١٢٧٦هـ).

يعتبر هذا الكتاب من أهمّ الكتب الجامعة لأحاديث الأحكام، وتكمن أهميته بأنه واحد من أوسع الكتب المصنفة في ذلك، إذ بلغ عدد أحاديثه

(٦٥٢٩) حديثًا، فقد استوعب الكتبَ المؤلفةَ في الأحكام، وضمّ إليها ما وجده في الكتب الجامعة للأحاديث. ومن مميزاته: الكلام على الأحاديث صحةً وضعفًا، وشرح الغريب.

* * *

٢٤- كتب الأحاديث المتواترة

الحديث المتواتر: هو ما نقله جمع كثير من أول الإسناد إلى آخره يستحيل في العادة تواطؤهم على الكذب، ويكون مستند خبرهم الحس. وغالبًا ما تكون هذه الأحاديث مرتّبة على الأبواب.

من أشهر كتب الأحاديث المتواترة:

١- قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة للسيوطي ت (٩١١هـ).

مُختصرٌ من كتاب مطوّل له في ذلك، مرتّب على الأبواب، وبناه على حدِّ التواتر بما رواه عشْرةٌ فصاعدًا، جمع فيه (١١٣) حديثًا، مع عزو كل حديث لمن أخرجه من الأئمة المشهورين.

٢- لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة للزبيدي ت (١٢٠٥هـ).

رتّبه على الأبواب، وقد بلغ عدد الأحاديث (٧١) حديثًا متواترًا.

٣- نظم المتناثر من الحديث المتواتر لمحمد بن جعفر الكتاني ت (١٣٤٥هـ).

رتّبه على الأبواب، وقد بلغ عدد الأحاديث (٣١٠) حديثًا متواترًا.

* * *

٢٥- كتب الأحاديث القُدْسِيّة

الحديث القُدْسي: هو الحديث الذي يسنده النبي ﷺ إلى اللَّه ﷻ، فيقول: قال اللَّه تعالى. أو قول الراوي: عن النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه، ونحو ذلك.

من أشهر كتب الأحاديث القدسية:

١- الإتحافات السَّنِيَّة في الأحاديث القُدْسية لعبد الرؤوف المناوي ت (١٠٣١هـ).

جمع فيه (٢٧٢) حديثًا مرتّبة على حروف المعجم، مع عزو كل حديث لمن أخرجه، دون الحكم عليه.

٢- صحيح الأحاديث القدسية للشيخ مصطفى العدوي.

جمع (١٦٤) حديثًا مما صح لديه من الأحاديث القدسية، مجردة عن الأسانيد، مع الحكم على كل حديث وعزوه لبعض مخرجيه، وبيان معاني بعض الكلمات.

٣- جامع الأحاديث القدسية للشيخ عصام الدين الصبابطي.

جمع (١١٥٠) حديثًا، مرتبة على الأبواب والموضوعات، وامتاز الكتاب بتخريج هذه الأحاديث مع بيان درجة كل حديث منها، وشرح غريب الكلمات، ونقل شيء من تعليقات أهل العلم.

٢٦- كتب المُسَلْسَلات

هي الكتب التي جمعت الأحاديث التي تتابع رجال إسنادها على صفة واحدة، أو حالة واحدة، للرواة تارة، وللرواية تارة.

أمثلة على المسلسلات:

١) **المسلسل بصفات الرواية:** كالمسلسل بيوم عاشوراء.

٢) **المسلسل بصفات الرواة الفعلية:** كاتفاق أسماء الرواة، كالمسلسل بالمحمدين، أو صفاتهم أو نسبتهم، كالمسلسل بالمصريين.

٣) **المسلسل بأحوال الرواة الفعلية:** كمسلسل التشبيك باليد.

٤) **المسلسل بأحوال الرواة القولية:** كالمسلسل بقول الراوي لمن يروي له: «وأنا أحبّك فقل».

من أشهر كتب المسلسلات:

١- **جياد المسلسلات للسيوطي ت (٩١١هـ).**

ذكر فيه (٢٣) حديثًا مسلسلًا بأنواع عدة من المسلسلات.

٢- **المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة لعبد الباقي الأيوبي ت (١٣٦٤هـ).**

ذكر فيه (٢١٢) حديثًا مسلسلًا بأنواع عدة من المسلسلات.

٣- العُجالة في الأحاديث المسلسلة لمحمد ياسين الفاداني المكي ت (١٤١١هـ).

ذكر فيه مجموعة من أنواع الأحاديث المسلسلة .

❊ ❊ ❊

٢٧- كتب الترغيب والترهيب

هي الكتب التي تُجمع فيها الأحاديث التي تحث على الأعمال الصالحة، وتبيّن ما فيها من الثواب، وتنهى عن الأعمال السيئة، وتبيّن ما فيها من العقاب.

من أشهر كتب الترغيب والترهيب:

١- الترغيب والترهيب لقوام السُّنَّة ت (٥٣٥هـ).

جمع فيه (٢٥٢٠) حديثًا ساقها بإسناده إلى النبي ﷺ، مرتّبة على الأبواب، ورتّب الأبواب على حروف المعجم، ولم يتكلم على الأحاديث صحة أو ضعفًا.

٢- الترغيب والترهيب للمنذري ت (٦٥٦هـ).

وهو أجمع كتاب في أحاديث الترغيب والترهيب، وعدد أحاديثه حوالي (٥٥٨٠) حديثًا، مرتّبة على الأبواب، مع حذف الأسانيد، والعزو لمن أخرجه. وأحاديثه تدور بين الصحيح والحسن والضعيف، والقليل من الموضوع. وقد بيّن المنذري في مقدّمته طريقته في الحكم على الحديث. كما اعتنى بالحكم على أحاديثه العلامة الألباني في كتابيه: (صحيح الترغيب والترهيب) و (ضعيف الترغيب والترهيب).

٣- رياض الصالحين للإمام النووي ت (٦٧٦هـ).

كتاب قيم في باب الأخلاق والمواعظ، وبيان الفضائل والرذائل، يذكر في كل باب ما ورد فيه من الآيات القرآنية، ثم يعقب بالأحاديث النبوية مع بيان درجتها وشرح غريبها، وتوضيح مشكلها، له شروحات كثيرة من أشهرها: (دليل الفالحين) لابن عَلّان ت (١٠٥٧هـ).

* * *

٢٨- كتب أسباب ورود الحديث

هي الكتب التي تعتني بذكر أسباب ورود الحديث النبوي، سواء كانت صحيحة أم لا .

ومن أشهر الكتب في أسباب ورود الحديث :

١- اللُّمع في أسباب ورود الحديث للسيوطي ت (٩٠٢هـ).

جمع فيه (٩٨) حديثًا ، مرتّبة على الأبواب . يذكر الحديث ومن أخرجه ، ثم يذكر سبب ورود الحديث .

٢- البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف لابن حمزة الحسيني ت (١١٢٠هـ).

جمع فيه (١٨٣٤) حديثًا ، مرتّبة على الحروف ، مع الحكم عليها .

* * *

٢٩- كتب الأمثال النبوية

هي الكتب التي تعتني بذكر الأمثال التي ضربها النبي ﷺ، سواء كانت صحيحة الإسناد أم لا .

ومن أشهر الكتب في الأمثال النبوية :

١- أمثال الحديث للرامهرمزي ت (٣٦٠ هـ).

جمع في هذا الكتاب (١٤٠) حديثًا بإسناده، والأحاديث مرتبة على العناوين، إلا أنّ الأحاديث من (١) إلى (٧٩) جاءت عارية عن العناوين. والمؤلف يعقب الحديث بشرح غريبه وبيان مشكله.

٢- الأمثال في الحديث النبوي لأبي الشيخ الأصفهاني ت (٣٦٩هـ).

كان غرض المؤلف جمع الأمثال النبوية فحسب، بدون ترتيب لها، لذا فإنه لم يتعرض لها بالشرح أو التفسير، وبلغ عدد النصوص الواردة في الكتاب (٣٣٨) نصًّا بإسناده، دون التزام الصحة فيما يورده.

٣- الأمثال في الحديث النبوي لمحمد جابر العلواني.

وهو من أجمع كتب الأمثال النبوية، فقد أورد فيه (١٣٦٨) مثلًا، مرتبة على الحروف، مع تخريجها والحكم عليها بهامش الكتاب.

* * *

٣٠- كتب مختَلِف الحديث

مُخْتَلِفُ الحديث: أن يأتي حديثان متضادان في الظاهر فيُوَفَّق بينهما، أو يُرَجَّح أحدُهما على الآخر.

من أشهر كتب مختلف الحديث:

١- اختلاف الحديث للإمام الشافعي ت (٢٠٤هـ).

وهو أول كتاب وُضع في علم مختلف الحديث، وكان تركيزه على أحاديث الأحكام، فلم يتعرّض لأحاديث العقيدة أو الأخلاق أو الرقائق، والكتاب غير مرتّب على الأبواب.

٢- تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة الدَّيْنَوَري ت (٢٧٦هـ).

لم يقتصر ابن قتيبة في كتابه على مختلف الحديث، بل تناول المُشْكِل أيضًا، والكتاب متنوع المسائل، ففيه المسائل المتعلقة بالعقيدة، والمتعلقة بالفقه وغيرهما، وإن كانت مسائل العقيدة فيه أغلب، والكتاب غير مرتّب على الأبواب.

* * *

٣١- كتب مُشْكِل الحديث

مُشْكِل الحديث: هو الحديث الذي لم يظهر المراد منه، إما لمعارضته مع دليل آخر صحيح، وإما لمخالفته في الظاهر للقرآن الكريم، أو لاستحالة معناه، أو لمخالفته لحقيقة من الحقائق العلمية.

من أشهر كتب مُشْكِل الحديث:

مُشكل الآثار لأبي جعفر للطحاوي ت (٣٢١هـ).

يُعد هذا الكتاب من أجمع الكتب المؤلفة في هذا الفن، إذ أن كلّ واحد من الكتاب السابقين (اختلاف الحديث) للإمام الشافعي، و(تأويل مختَلِف الحديث) لابن قتيبة لا يوازي حجمهما عُشر هذا الكتاب، فقد اختص الإمام الشافعي بالأحاديث الفقهية، بينما أكثر ابن قتيبة من الأحاديث المتعلقة بمسائل الاعتقاد، أما كتاب الطحاوي فهو أعم منهما، ففيه الأحاديث المختلفة سواء كانت في العقائد أو الفقه أو غيرهما. وقد رتّبه على الأبواب، لكنه لم يلتزم ترتيبًا معينًا، فتجد أحاديث الوضوء فيه متفرقة من أول الكتاب إلى آخره، وكذلك أحاديث الصلاة والصيام وسائر الشرائع والأحكام. وقام الباحث خالد بن محمود الرباط بترتيبه على الأبواب الفقهية كلّها وسماه: (تحفة الأخيار بترتيب مشكل الآثار).

* * *

٣٢- كتب الموضوعات

هي الكتب التي تجمع الأحاديث المكذوبة والباطلة والمنكرة، وهي في الغالب مرتبة على الكتب والأبواب.

من أشهر كتب الموضوعات:

١- الموضوعات لابن الجوزي ت (٥٩٧هـ).

أورد فيه الأحاديث بإسناده، مرتّبة على الكتب والأبواب، وقد نبَّه الحفاظ قديمًا وحديثًا على أن فيه تساهلًا كثيرًا، وأحاديثَ ليست بموضوعة.

٢- المنار المنيف في الصحيح والضعيف لابن قيّم الجوزية ت (٧٥١هـ).

ذكر فيه ابن القيّم ضوابط وقواعد وأمارات يُعرف بها الحديث الموضوع من الحديث الصحيح، مع التمثيل بعدد من الأحاديث الموضوعة.

٣- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي ت (٩١١هـ).

يُعدّ هذا الكتاب تلخيصًا لكتاب الموضوعات لابن الجوزي مع تعقّبات وزيادات عليه، وقد رتّبه على الكتب والأبواب.

٤- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة لابن عراق ت (٩٦٣هـ).

وهو أكمل كتاب في هذا الباب، جمع فيه مجموعات ابن الجوزي،

والسيوطي، ورتبه على ترتيبهما، ويعتبر هذا الكتاب خلاصة جميع الموضوعات، مع التحرير والإنصاف والتحقيق العلمي والاستقراء التام.

٥- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني ت (١٢٥٥هـ).

رتّبه على الكتب والأبواب، وأدرج فيه كثيرًا من الأحاديث التي لم تبلغ درجة الوضع.

* * *

٣٣- كتب الناسخ والمنسوخ

النسخ هو: رفع الشارع حُكمًا منه متقدمًا بحكم منه متأخر.

وكتب الناسخ والمنسوخ: هي الكتب التي جمعت الأحاديث المنسوخة، مع ذكر الأحاديث الناسخة لها.

ومِن أشهر كتب الناسخ والمنسوخ في الحديث:

١- ناسخ الحديث ومنسوخه لأبي بكر الأثرم ت (٢٦١هـ).

مرتّب على الأبواب، ويُسند الأحاديث بأسانيده، يبدأ بالأحاديث المنسوخة ثم يتبعها بالأحاديث الناسخة لها، مع الكلام على الأحاديث.

٢- ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين ت (٣٨٥هـ).

مرتّب على الأبواب، يُسند الأحاديث بأسانيده، يبدأ بالأحاديث المنسوخة ثم يتبعها بالأحاديث الناسخة لها.

٣- الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار للحازمي ت (٥٨٤هـ).

مرتّب على الأبواب، يُسند الأحاديث بأسانيده، ويتكلم عليها، ويبين عللها، ويحكم عليها أحيانًا، وأحيانًا يجمع بين الأحاديث التي ادّعى بعض العلماء نسخها، ويبين أن الجمع أولى من النسخ.

* * *

٣٤- كتب الزوائد

هي كتب تجمع الأحاديث الزائدة في بعض كتب الحديث على أحاديث كتب أخرى، دون الأحاديث المشتركة بين المجموعتين.

من أشهر كتب الزوائد:

١- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ت (٨٠٧ هـ).

جمع فيه الهيثمي زوائد ستة كتب، هي: مسند الإمام أحمد ومسند البزار ومسند أبي يعلى ومعاجم الطبراني الثلاثة على الكتب الستة المعروفة، وحذف الأسانيد اختصارًا لئلا يطول الكتاب، ورتبّها على الأبواب، كما أنه يتكلم على الأحاديث صحة وضعفًا. وقد بلغ عدد الأحاديث (١٨٧٧٦) حديثًا. وقد عيب عليه تساهله في توثيق الرجال، وحكمه على الأسانيد دون الأحاديث، فيقول: «رجاله ثقات»، دون أن يُبيِّن الحكم على الحديث.

٢- إتحاف الخِيَرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري ت (٨٤٠هـ).

جمع فيه البوصيري زوائد عشرة مسانيد على الكتب الستة المعروفة، والمسانيد هي: مسند أبي داود الطيالسي، ومسند الحُميدي، ومسند مُسَدّد، ومسند أبي بكر بن أبي شيبة، ومسند إسحاق بن راهويه، ومسند ابن أبي عمر العدني، ومسند أحمد بن مَنيع، ومسند عبد بن حُميد، ومسند الحارث بن أبي أسامة، ومسند أبي يعلى الموصلي، ورتّبها على الأبواب،

ويذكر الأحاديث بأسانيدها من أصحابها إلى رسول اللَّه ﷺ، ويتكلم عليها صحة وضعفًا، وقد بلغ عدد الأحاديث (٧٩٦٨) حديثًا.

٣- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية للحافظ ابن حجر ت (٨٥٢هـ).

جمع فيه ابن حجر زوائد ثمانية مسانيد على الكتب الستة المعروفة ومسند الإمام أحمد، والمسانيد هي: مسند أبي داود الطيالسي، ومسند الحُميدي، ومسند مُسَدّد، ومسند أبي بكر بن أبي شيبة، ومسند ابن أبي عمر العدني، ومسند أحمد بن مَنيع، ومسند عبد بن حُميد، ومسند الحارث بن أبي أسامة، ورتّبها على الأبواب، ويذكر الأحاديث بأسانيدها من أصحابها إلى رسول اللَّه ﷺ، ويحكم عليها أحيانًا. وقد بلغ عدد الأحاديث (٤٦٢٧) حديثًا.

* * *

٣٥- الكتب الجامعة لكتب عِدّة

هي كتب قصد مصنفوها جمع الأحاديث النبوية مطلقًا، أو جمع أحاديث كتب مخصوصة.

أ- من أشهر الكتب التي جمعت بين صحيحي البخاري ومسلم:

١- الجمع بين الصحيحين لأبي عبد اللَّه محمد بن نصر الحميدي ت (٤٨٨هـ).

جمع فيه متون صحيحي البخاري ومسلم محذوفة الأسانيد، ورتّبه على مسانيد الصحابة، بادئًا بمسانيد العشرة المبشرين، ويقدّم ما اتفقا عليه ثم ما انفرد به البخاري ثم مسلم، وله فيه زيادات في المتون.

٢- الجمع بين الصحيحين لعبد الحق الأشبيلي المعروف بابن الخراط (ت٥٨٢ هـ).

يعدّ هذا الكتاب من أفضل من جمع بين صحيحي البخاري ومسلم، مع حذف المكررات والأسانيد، إضافة إلا أنه جمعه على الأبواب لا على المسانيد.

٣- اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان لمحمد فؤاد عبد الباقي.

جمع فيه المؤلف الأحاديث المتفق عليها في صحيحي البخاري ومسلم، والتي بلغ مجموعها (١٩٠٦) أحاديث. واتَّبع فيه ترتيب صحيح

مسلم، وبيَّن عقب كل حديث موضعه من صحيح البخاري بذكر اسم الكتاب وعنوان الباب مع أرقامها. ويختار أقربَ لفظ في صحيح البخاري يوافق ما في صحيح مسلم فيثبته.

ب- ومن أشهر الكتب التي جمعت بين الكتب الستة:

٤- جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ لابن الأثير الجزري ت (٦٠٦هـ).

جمع فيه ابن الأثير أحاديث ستة كتب، هي: موطأ الإمام مالك، وصحيحا البخاري ومسلم، وسنن أبي داود والترمذي والنسائي، محذوفة الأسانيد، ورتّبه على موضوعات الأحاديث، ورتب الموضوعات على حروف أ ب ت ث...، فجعل مثلًا كتاب الإسلام في حرف الألف، وكتاب الصلاة في حرف الصاد وهكذا، ثم قسّم كل كتاب إلى أبواب وفصول وأنواع، كما اعتنى بشرح غريب كل حديث. وقد اختصره كثيرون، منهم العلامة ابن الديبع الشيباني الزبيدي ت (٩٤٤هـ)، وسمى كتابه: (تيسير الوصول إلى أحاديث جامع الأصول).

ت- ومن أشهر الكتب التي جمعت كتبًا عدة:

٥- مصابيح السُّنَّة للبغوي ت (٥١٦هـ).

جمع فيه (٤٤٤٨) حديثًا من الصحاح والحسان محذوفة الأسانيد، مرتّبة على الأبواب، وأراد بالصحاح ما أخرجه البخاري ومسلم، وبالحسان ما أخرجه أصحاب السنن، وما كان فيها من ضعيف أو غريب بيَّنه، وتحاشى ما كان منكرًا أو موضوعًا. ومن أشهر شروحه: (مشكاة المصابيح) للتبريزي ت (٧٤٠هـ).

٦- جامع المسانيد والسُّنن الهادي لأقوم سَنن لابن كثير الدمشقي ت (٧٤٤هـ).

جمع فيه ابن كثير أحاديث عشرة كتب وهي: الكتب الستة المعروفة، ومسند أحمد، ومسند البزار، ومسند أبي يعلى، والمعجم الكبير للطبراني، ورتّب الأحاديث على أسماء الصحابة على حروف المعجم.

٧- الجامع الكبير المعروف بجمع الجوامع للحافظ السيوطي ت (٩١١هـ).

وهو كتاب قصد فيه مؤلفه جمع السُّنَّة كلّها، وقسّمه إلى قسمين: الأحاديث القولية، ورتبها على أوائل الأحاديث على حروف المعجم، والأحاديث الفعلية، ورتبها على مسانيد الصحابة على حروف المعجم، ثمّ يذكر من أخرجه من الأئمة مشيرًا إلى أسمائهم بالرمز، هذا لمن أكثر التخريج منه، أما من لم يكثر التخريج منه فإنه يذكره صراحة لا رمزًا، ثم يذكر اسم الصحابي مختصرًا. وقد حرص السيوطي أن يحكم على الأحاديث التي ذكرها من حيث الصحة أو الحسن أو الضعف، وله في ذلك منهج ذكره في مقدمة كتابه.

وقد اختصره السيوطي في كتابه (الجامع الصغير) وقد أخذ على نفسه أن لا يذكر فيه الأحاديث الموضوعة والضعيفة المتهالكة، ولكن الكتاب لم يخل منهما، وقد شرحه العلامة المناوي ت (١٠٣١هـ) ونبّه إلى ما فيه من موضوع وضعيف في كتاب سمّاه: (فيض القدير شرح الجامع الصغير). كما قام العلامة الألباني بالحكم على أحاديثه في كتابه: (صحيح وضعيف الجامع الصغير).

٨- كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال للمتقي الهندي ت (٩٧٥هـ).

جمع فيه المتقي الهندي بين كتابَي السيوطي: الجامع الصغير وزياداته

وجمع الجوامع، ورتبه على الأبواب الفقهية، على غرار (جامع الأصول) لابن الأثير، وأتبع المصنف كل حديث بمن أخرجه من كتب السنة، مستخدمًا في ذلك رموزًا للاختصار وعدم الإطالة، دون التمييز بين الصحيح والضعيف وما دونه، وقد اشتمل الكتاب على ما نحو من (٤٧٠٠٠) حديثًا.

٩- جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد للشيخ محمد بن سليمان المغربي ت (١٠٩٤هـ).

جمع فيه كتاب (جامع الأصول) لابن الأثير مع كتاب (مجمع الزوائد) للهيثمي، وحذف المكرر، والكتاب مرتّب على الأبواب الفقهية، ويحتوي على (١٠١٣١) حديثًا.

* * *

٣٦- كتب الأطراف

هي الكتب التي يُذكر فيها طرف الحديث الدّال على بقيَّته، وتجمع أسانيده إما على سبيل الاستيعاب أو مقيَّدة بكتب مخصوصة.

من أشهر كتب الأطراف:

١- تحفة الأشراف في معرفة الأطراف للحافظ المزّي (ت٧٤٢ هـ).

جمع فيه أطراف الكتب الستة، الصحيحين، والسنن الأربعة، ورتبها بحسب رواتها من الصحابة، مرتَّبين على حروف المعجم. وإذا كان الصحابي من المكثرين فإنه يذكر أحاديثه على حسب الرواة عنه من التابعين، مرتّبين على حروف المعجم، وكذلك إذا كان التابعي من المكثرين فإنه يذكر أحاديثه على حسب الرواة عنه من أتباع التابعين، مرتّبين على حروف المعجم. ويقدّم من حديث كل صحابي ما كثر عدد مخرِّجيه على ما قل عددهم فيه، فما رواه الستة من حديثه مقدم على ما رواه الخمسة وهكذا. يبدأ كل رواية بلفظة «حديث»، ثم يكتب رموز من أخرج هذا الحديث، ومن هذه الرموز: (خ) للبخاري، (م) لمسلم، (د) لأبي داود، (ت) للترمذي، (س) للنسائي، (ق) لابن ماجه، (خت) للبخاري تعليقًا، (خد) للبخاري في الأدب المفرد، (عخ) خلق أفعال العباد للبخاري، (مد) المراسيل لأبي داود، (قد) كتاب القدر لأبي داود، (تم) الشمائل للترمذي،

(سي) عمل اليوم والليلة للنسائي، إلى آخره. وقد امتاز الكتاب بذكر اختلاف نسخ الكتب الستة. ووضع الحافظ ابن حجر العسقلاني على هذا الكتاب كتابًا أسماه: (النكت الظراف)، جمع فيه تعليقاته على تحفة الأشراف، وهو مطبوع بحاشية تحفة الأشراف.

٢- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة لابن حجر (ت٨٥٢هـ).

هذا الكتاب يعتبر موسوعة إسنادية، جمعت أحد عشر مصدرًا من كتب السُّنَّة على طريقة فن الأطراف، وهي: موطأ الإمام مالك ورمز له (ط)، ومسند الإمام الشافعي ورمز له (ش)، ومسند الإمام أحمد ورمز له (حم)، وشرح معاني الآثار للطحاوي ورمز له (طح)، وسنن الدارمي ورمز له (مي)، وصحيح ابن خزيمة ورمز له (خز)، ومنتقى ابن الجارود ورمز له (جا)، ومستخرج أبي عوانة ورمز له (عه)، وصحيح ابن حبان ورمز له (حب)، ومستدرك الحاكم ورمز له (كم)، وسنن الدارقطني ورمز له (قط). وإنما زاد العدد واحدًا لأن صحيح ابن خزيمة لم يوجد منه سوى قدر ربعه، فأردف هذه العشرة بسنن الدارقطني، وجعله جابرًا لما فات من الوقوف على صحيح ابن خزيمة كاملًا. وقد استفاد ابن حجر من منهج ترتيب تحفة الأشراف للإمام المِزِّي، فرتّب الأحاديث بحسب رواتها من الصحابة، مرتَّبين على حروف المعجم. ويمتاز الكتاب بكلام ابن حجر على علل الأسانيد واختلاف رواتها، بالإضافة إلى أقوال المحدثين أصحاب المصادر التي عمل الحافظ أطرافها. كما يمتاز أيضًا بذكر المتابعات والشواهد، ووصل المرسل، وبيان المنقطع، وتعيين المبهم.

* * *

٣٧- كتب التخريج

المراد بالتخريج هنا : الدلالة على مصادر الحديث الأصيلة التي أخرجته، وعزوه إليها، ثم بيان مرتبته من الصحة أو الضعف.

من أشهر كتب التخريج :

١- نصب الراية للزيلعي ت (٧٦٢هـ).

وهو تخريج للأحاديث الواردة في كتاب الهداية للعلامة المَرْغيناني ت (٥٩٣هـ) في الفقه الحنفي. ومن ميّزاته أنه توسع فخرّج أحاديث المخالفين لقول الأحناف، ويسميها بأحاديث الخصوم.

وقد اختصره وزاد عليه في التخريج والفوائد الحافظ ابن حجر في كتابه: (الدراية في تخريج أحاديث الهداية).

٢- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار للحافظ العراقي ت (٨٠٦هـ).

خرّج فيه أحاديث كتاب (إحياء علوم الدين) للغزالي ت (٥٠٥هـ)، وبيّن درجة كل حديث أو أثر من الصحة أو الحسن أو الضعف، وبيّن ما فيه من موضوع، وما لا أصل له، وهو مطبوع بهامش الإحياء.

٣- التلخيص الحبير للحافظ ابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢هـ).

وهو تخريج للأحاديث الواردة في كتاب الشرح الكبير للرافعي

ت (٦٢٣هـ) في الفقه الشافعي، لخّص فيه كتاب شيخه ابن الملقن ت (٨٠٤هـ): (البدر المنير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير)، وزاد عليه أشياء كثيرة، فصار هذا الكتاب من أهم كتب التخريج على اختصاره.

٤- إرواء الغليل للعلامة الألباني ت (١٤٢٠هـ).

وهو تخريج للأحاديث الواردة في كتاب (منار السبيل) للعلامة ابن ضويان ت (١٣٥٣هـ)، في الفقه الحنبلي.

٥- الهداية في تخريج أحاديث البداية لأحمد الغُماري.

وهو تخريج للأحاديث الواردة في كتاب (بداية المجتهد ونهاية المقتَصد) لابن رشد المالكي ت (٥٩٥هـ)، في الفقه المالكي.

* * *

٣٨- كتب غريب الحديث

هي الكتب التي تجمع الكلمات الغريبة أو الغامضة من الحديث لتفسيرها وشرح المُشْكِل من معانيها .

من أشهر كتب غريب الحديث :

١- غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلّام ت (٢٢٤هـ).

وهو أول كتاب في هذا الفن ، إلا أنه مرتّب على مسانيد الصحابة ، وساق المصنّف الأحاديث بأسانيده إلى رسول اللَّه ﷺ ، فالوصول إلى اللفظة الغريبة فيه عسير .

٢- غريب الحديث لابن قتيبة ت (٢٧٦هـ).

وهو ذيل واستدراك على كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام .

٣- غريب الحديث للخطّابي ت (٣٨٨هـ).

وهو ذيل على كتابَي غريب الحديث لأبي عبيد وابن قتيبة ، تتبع ما فاتهما ، ونبَّه على أغاليط لهما .

٤- النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ت (٦٠٦هـ).

وهو أحسن كتب الغريب وأجمعها وأشهرها وأكثرها تداولًا ، وقد رتّب الألفاظ الغريبة فيه على حروف المعجم ، معتبرًا أصل الكلمة الثلاثي .

٣٩- كتب عِلَل الحديث

هي الكتب التي تعتني بذكر الأحاديث المعلّة، وبيان علّتها.

من أشهر كتب علل الحديث:

١- العلل لعلي بن المديني ت (٢٣٤هـ).

الكتاب غير مرتّب، ولا يوجد منه سوى جزء قليل، وأكثره مفقود، وقد ذكر فيه أحاديث مُعَلَّة، مع بيان علتها. كما تكلّم عن سماع بعض التلاميذ من شيوخهم، كذلك ذكر المكثرين من الرواة، ومن تدور عليهم الأسانيد.

٢- العلل الكبير للإمام الترمذي ت (٢٧٩هـ).

هذا الكتاب هو عبارة عن عدة أحاديث يرويها الإمام الترمذي بأسانيده، ثم يعقبها بالحكم على كل حديث منها إما بكلامه، وهذا قليل، وإما بكلام شيوخه الذين يذكرهم، فيقول عقب الحديث: سألتُ عنه فلان، فقال: كذا. وقد كان النصيب الأوفر من الحكم على هذه الأحاديث من نصيب الإمام البخاري. وأصل هذا الكتاب غير مرتّب، لذلك كان البحث في مادته أمرًا عسيرًا، ومن أجل هذا جاء أبو طالب القاضي ورتبه على ترتيب الأبواب التي في جامع الترمذي.

٣- العلل لابن أبي حاتم ت (٣٢٧هـ).

الكتاب عبارة عن أسئلة طرحها عليه ولدُه عبدالرحمن فأجابه عليها،

وفيه بعض الأسئلة موجهة لأبي زرعة الرازي، وهو مرتب على الأبواب الفقهية.

٤- العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني ت (٣٨٥هـ).

هذا الكتاب هو عبارة عن أسئلة غير منتظمة موجَّهة إلى الدارقطني، فكان يُملي الأجوبة من حفظه، وهو مرتّب على مسانيد الصحابة، لكنهم ليسوا على حروف المعجم.

❊ ❊ ❊

٤٠- كتب الجرح والتعديل

هي الكتب التي جمعت أقوال أهل العلم في رجال الأحاديث جرحًا أو تعديلًا، منها ما جمع بين الثقات والضعفاء، ومنها ما انفرد بالثقات، ومنها ما انفرد بالضعفاء، ومنها ما اختصّ برجال كتب مخصوصة.

أ- من أشهر كتب الجرح والتعديل التي جمعت بين الرواة الثقات والضعفاء:

١- التأريخ الكبير للإمام البخاري ت (٢٥٦هـ).

رتّب البخاري تأريخه الكبير على حروف المعجم مراعيًا في ذلك الحرف الأول فقط، ثم يرتب الأسماء المشتركة - إذا كثرت - على الأول - أيضًا - من اسم الأب، وقدّم المحمدين لشرف اسم رسول اللَّه ﷺ، ويقدم في كل حرفٍ الصحابة على غيرهم، ويترجم للراوي بترجمة مختصرة، وحاله من حيث الجرح والتعديل، وبلغ عدد التراجم في النسخة المطبوعة (١٣٣٠٨) ترجمة.

٢- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ت (٣٢٧هـ).

اهتم ابن أبي حاتم بالترجمة لعموم الرواة، وقد اعتمد في تصنيف كتابه هذا اعتمادًا كبيرًا على كتاب الإمام البخاري (التأريخ الكبير)، فزاد عليه زيادات في أقوال الجرح والتعديل، لا سيما ما كان من سؤالاته لأبيه

ولأبي زرعة الرازي، وأقوال ابن معين والإمام أحمد. وتراجم كتابه قصيرة، وقد رتّبه على حروف المعجم بالنسبة للحرف الأول فقط من الاسم واسم الأب، لكنه قدّم أسماء الصحابة أولًا داخل الحرف الواحد، وكذلك قدّم الاسم الذي يتكرر كثيرًا. وربما يذكر الراوي ولا يقف فيه على جرح ولا تعديل، فيبيّضُ له، رجاء الوقوف فيما بعد على ما يدل على حاله.

ب- من أشهر كتب الجرح والتعديل التي انفردت بالثقات:

٣- الثقات للعجلي ت (٢٦١هـ).

رتّب أسماء الثقات على حروف المعجم، مع ذكر طبقته إن كان صحابيًّا أو تابعيًا، ويحرص على ذكر بلد الراوي، ثم يختم بذكر توثيق الراوي، بقوله: ثقة، أو لا بأس به، ونحو ذلك. وهو قريب من منهج ابن حبان في توثيق المجاهيل.

٤- الثقات لابن حِبّان ت (٣٥٤هـ).

بدأ بذكر سيرة المصطفى ﷺ إلى أن قبضه اللَّه تعالى، ثم ذكر بعده الخلفاء الراشدين بأيامهم إلى أن قُتل علي رضي الله عنه، ثم ذكر الصحابة ثم التابعين ثم أتباع التابعين ثم أتباع أتباع التابعين، مرتّبًا كل طبقة على حروف المعجم، ولا يذكر في هذا الكتاب إلا الثقات الذين يجوز الاحتجاج بخبرهم، وقد أخذ بعضُ العلماء على ابن حبان توثيقَه المجاهيل.

ت- من أشهر كتب الجرح والتعديل التي انفردت بذكر الرواة الضعفاء:

٥- المجروحين لابن حِبّان ت (٣٥٤هـ).

قدَّم المؤلف لكتابه بمقدمة واسعة بيَّن فيها موضوع الكتاب، ورتَّب أسماء الضعفاء على حروف المعجم، ويطلق عبارات الجرح على الرواة،

وطريقته في ذلك: أنه ينقل كلام غيره من الأئمة ممن سبقه، فإذا لم يجد حكمًا في الراوي فإنه يسبر رواياته ثم يحكم عليهم بحكمه هو، كما يعدُّ ابن حبان من الأئمة المتشددين في الحكم على الرجال، ويغلب على عباراته الشدة، ربما حصل له الوهم فذكر الراوي في «المجروحين»، وأعاد ذكره في «الثقات».

٦- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عَدِي ت (٣٦٥هـ).

من أوسع وأفضل ما صُنِّف في تراجم الضعفاء من الرواة، ذكر ابن عدي أسماء الضعفاء والمجاهيل والمتكلَّم فيهم، مرتّبًا أسماءهم على حروف المعجم، لكنه لم يلتزم بهذا المنهج داخل كل حرف، ففي حرف الألف مثلًا: بدأ بمن اسمه أحمد، ثم إبراهيم، ثم إسماعيل، وهكذا غير مراع الترتيب الهجائي. يبدأ الترجمة بذكر اسم الراوي، ونسبه ونسبته، وكنيته، ولقبه، وبلده، ثم ينقل أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي المترجّم له بأسانيده إلى قائليها. ثم يسوق الأحاديث المستنكرة على الراوي، ثم يختم الترجمة بخلاصة رأيه في هذا الراوي.

ث- من أشهر كتب الجرح والتعديل التي اختصّت برجال كتب مخصوصة:

٧- تهذيب الكمال للحافظ المزي ت (٧٤٢هـ).

وهو في تراجم رجال الكتب الستة المعروفة، هذّب فيه كتاب (الكمال في معرفة أسماء الرجال) لأبي محمد عبدالغني بن عبد الواحد المقدسي ت (٦٠٠هـ)، واستدرك عليه، ورتّبه على حروف المعجم، يذكر اسم الراوي ونسبه ولقبه، ثم يذكر شيوخه الذين روى عنهم، ثم من روى عنه، ثم

أقوال أهل الجرح والتعديل فيه، ثم بيان وفاته.

وقد اعتنى العلماء بكتاب تهذيب الكمال للمزي عناية كبيرة، مِن أشهرهم الحافظ ابن حجر في كتاب أسماه: (تهذيب التهذيب) حيث هذّبه وزاد عليه واستدرك، ثم اختصر الحافظ ابن حجر كتابه هذا في كتاب سمّاه: (تقريب التهذيب) فحكم على كل شخص منهم بحكم يشمل أصحّ ما قيل فيه بألخص عبارة.

❊ ❊ ❊

٤١- كتب مُصْطَلح الحديث

مُصطلح الحديث : علمٌ بأصول وقواعد، يُعرف بها أحوال السند والمتن من حيث القبول والردّ.

مِن أشهر كتب مصطلح الحديث :

١- معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري ت (٤٠٥هـ).

لم يهذّب فيه الحاكمُ الأبحاثَ، ولم يرتبها الترتيب الفني المناسب.

٢- الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ت (٤٦٣هـ).

من أجلِّ مصادر هذا العلم، حافل بتحرير مسائل هذا الفن، وبيان قواعد الرواية.

٣- علوم الحديث لابن الصلاح ت (٦٤٣هـ). المعروف بمقدمة ابن الصلاح.

من أجود الكتب في علم المصطلح، جمع فيه مؤلفه ما تفرق في كتب من تقدمه، فكان كتابًا حافلًا بالفوائد، لكنه لم يرتّبه على الوضع المناسب، لأنه أملاه شيئًا فشيئًا، وهو مع هذا عمدة مَن جاء بعده من العلماء، فكم من مختصِر له وناظم ومعارِض له ومنتصِر. ومِن أفضل من علّق على الكتاب واستدرك عليه الحافظ ابن حجر في كتابه: (النكت على ابن الصلاح).

٤- ألفية العراقي ت (٨٠٦هـ).

المسماة بـ: (التبصرة والتذكرة في علوم الحديث)، من أجود الكتب التي أُلّفت في علوم الحديث، نظم فيها المؤلف (علوم الحديث) لابن الصلاح، وزاد عليه، وقد حظيت باهتمام العلماء، ومن أحسن شروحها وأوسعها (فتح المغيث) للسخاوي ت (٩٠٢هـ).

٥- نُخْبَة الفِكَر في مصطلح أهل الأَثَر لابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢هـ).

من أشهر متون مصطلح الحديث، وهو جزء صغير مختصر جدًّا، لكنه من أنفع المختصرات وأجودها ترتيبًا، ابتكر فيه مؤلفه طريقة في الترتيب والتقسيم لم يُسبق إليها، وقد اهتمّ به الكثيرون شرحًا ونظمًا وتعليقًا، ومن أشهر شروحه: (نزهة النظر) لابن حجر نفسه.

٦- المنظومة البيقونية لعمر بن محمد البيقوني ت (١٠٨٠هـ).

وهي من المنظومات المختصرة النافعة، إذ لا تتجاوز أربعة وثلاثين بيتًا، وعليها شروح متعددة، من أفضلها: شرح الشيخ ابن عثيمين.

❊ ❊ ❊

٤٢- كتب معرفة الصحابة

هي الكتب التي تجمع تراجم الصحابة ﷺ، مرتّبة على حروف المعجم، مع ذكر بعض المرويات الدالة على صحبتهم، أو فضائلهم.

من أشهر كتب معرفة الصحابة:

١- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ت (٤٦٣ هـ).

فاته جمع كثير من الصحابة، فإن غاية ما جمعه يبلغ (٣٥٠٠) صحابيًّا، وقد شان الكتاب بذكر ما شجر بين الصحابة، وحكاياته فيه عن الإخباريين لا المحدثين.

٢- أُسْدُ الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير علي بن محمد الجزري ت (٦٣٠ هـ).

جمع في كتابه هذا بين الكتب التي هي غاية ما انتهى إليه الجمع في الصحابة حتى عهده، فاجتمع له من الصحابة (٧٥٥٤) وعُني بترتيبه على الأحرف ترتيبًا دقيقًا، لكنه خلط من ليس صحابيًا بهم، وأغفل التنبيه على كثير من الأوهام الواقعة في كتب من سبقه في تراجم الصحابة.

٣- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ت (٨٥٢هـ).

جمع فيه ابن حجر ما كتبه السابقون، وأعاد النظر في مراجع الصحابة الأولى من كتب السُّنَّة وتاريخ الرواة والسير والمغازي، فاستخرج منها

أسماء صحابة فاتت غيره، فبلغ عدد التراجم فيه (١٢٢٦٧) ترجمة، رتّبهم على أحرف الهجاء وقسم كل حرف أربعة أقسام، عُني فيها بتمييز من ثبت لقاؤه للنبي ﷺ ممن لم يثبت، ونبّه فيه على ما ذُكر في الكتب السابقة على سبيل الوهم والغلط.

❊ ❊ ❊

والحمد للَّه ربّ العالين

❊ ❊ ❊

أهم المصادر والمراجع لهذا الكتاب

١) **معرفة أنواع علوم الحديث** لابن الصلاح . (مقدمة ابن الصلاح) .
٢) **قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث** : للحافظ محمد جمال الدين القاسمي .
٣) **الوسيط في علوم ومصطلح الحديث** : للشيخ محمد بن محمد أبو شُهبة .
٤) **تدوين السُّنَّة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري** : للدكتور محمد بن مطر الزهراني .
٥) **علم الرجال نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع** : للدكتور محمد بن مطر الزهراني .
٦) **كتابة الحديث بين النهي والإذن** : للشيخ أحمد بن محمد حميد .
٧) **بحوث في تاريخ السُّنَّة المشرفة** : للدكتور أكرم بن ضياء العمري .
٨) **تدوين السُّنَّة ومنزلتها** : للدكتور عبد المنعم السيد نجم .
٩) **منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر** : للشيخ على عبد الباسط مزيد .
١٠) **الحديث والمحدثون** : للشيخ محمد محمد أبو زهو .
١١) **منهج النقد في علوم الحديث** : للدكتور نور الدين عتر .
١٢) **لسان المحدثين** : للشيخ محمد خلف سلامة .

١٣) **المفَصَّل في أصول التخريجِ ودراسة الأسانيد**: للشيخ عليّ بن نايف الشَّحُّودَ.

١٤) **خزانة الكتب**: إعداد القسم بمؤسسة الدرر السنية، بإشراف الشيخ علوي عبد القادر السقاف.

١٥) **موقع جامع السُّنَّة وشروحها**.

* * *

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
• المقدمة	٥
التمهيد	٧
• **المبحث الأول:** التعريف بمصادر السُّنَّة النبوية وأهميتها وأقسامها	٩
التعريف بمصادر السُّنَّة النبوية	٩
أهمية مصادر السُّنَّة النبوية	١٠
أقسام مصادر السُّنَّة النبوية	١٠
• **المبحث الثاني:** مكانة السُّنَّة النبوية	١٢
• **المبحث الثالث:** عناية السلف بالسُّنَّة النبوية	١٥
أولًا: عناية الصحابة رضي الله عنهم بالسُّنَّة النبوية	١٥
ثانيًا: عناية التابعين -رحمهم اللَّه- فمَن بعدهم بالسُّنَّة النبوية	١٧
• **المبحث الرابع:** تدوين السُّنَّة النبوية	١٨
تدوين السُّنَّة في حياة النبي ﷺ	١٨
تدوين السُّنَّة في عصر الصحابة رضي الله عنهم	١٩
تدوين السُّنَّة في عصر التابعين -رحمهم اللَّه-	٢٠

تدوين السُّنَّة في عصر أتباع التابعين -رحمهم اللَّه- ٢٠
تدوين السُّنَّة في عصر أتباع أتباع التابعين -رحمهم اللَّه- ٢١
تدوين السُّنَّة بعد عصر أتباع أتباع التابعين ٢١
• **المبحث الخامس:** مناهج المصنفين في السُّنَّة النبوية وعلومها .. ٢٣
• **المبحث السادس:** موقف أصحاب الأهواء والفرق من السُّنَّة النبوية ٢٦

أشهر مصادر السنة النبوية

١- كتب الجوامع ٣١
١- الجامع لمعمر بن راشد ت (١٥٣هـ). ٣١
٢- الجامع الصحيح للإمام البخاري ت (٢٥٦هـ). ٣١
٣- الجامع الصحيح للإمام مسلم ت (٢٦١هـ). ٣٢
٤- الجامع للإمام الترمذي، المشهور بسنن الترمذي ت (٢٧٩هـ). ٣٣
٢- كتب الصِّحاح ٣٤
١- صحيح الإمام البخاري ت (٢٥٦هـ). ٣٤
٢- صحيح الإمام مسلم ت (٢٦١هـ). ٣٤
٣- المنتقى لابن الجارود ت (٣٠٧هـ). ٣٤
٤- صحيح ابن خُزَيمة ت (٣١١هـ). ٣٥
٥- صحيح ابن حِبّان ت (٣٥٤هـ). ٣٥
٣- كتب السُّنَن ٣٧
١- سنن سعيد بن منصور ت (٢٢٧هـ). ٣٧
٢- سنن الدارمي ت (٢٥٥هـ). ٣٧
٣- سنن أبي داود ت (٢٧٥هـ). ٣٨

٤- سنن الترمذي ت (٢٧٩هـ) ٣٨
٥- سنن ابن ماجه ت (٢٧٣هـ) ٣٨
٦- السنن الصغرى للنسائي ت (٣٠٣هـ) ٣٩
٧- السنن الكبرى للنسائي ت (٣٠٣هـ) ٤٠
٨- سنن الدارقطني ت (٣٨٥هـ) ٤٠
٩- السنن الصغرى والسنن الكبرى للبيهقي ت (٤٥٨هـ) ٤٠
٤- كتب المُصَنَّفات ٤٢
١- مصنَّف عبد الرزّاق الصنعاني ت (٢١١هـ) ٤٢
٢- مصنَّف ابن أبي شيبة ت (٢٣٥هـ) ٤٢
٥- كتب المُوَطّآت ٤٣
موطأ الإمام مالك بن أنس ت (١٧٩هـ) ٤٣
٦- كتب المُسْتَدْرَكات ٤٥
١- المستدرك على الصحيحين للحاكم (ت ٤٠٥ هـ) ٤٥
٢- الأحاديث المختارة للضياء المقدسي (ت ٦٤٣ هـ) ٤٥
٧- كتب المُسْتَخْرَجات ٤٧
١- المستخرج على الصحيحين لأبي بكر الشيرازي، المعروف بعَبْدان ت (٣٨٨هـ) ٤٧
٢- المستخرج على صحيح البخاري لأبي بكر الإسماعيلي ت(٣٧١هـ) ٤٨
٣- المستخرج على صحيح مسلم لأبي عَوانة الإسْفراييني ت(٣١٦هـ) ٤٨
٤- المستخرج على جامع الترمذي لأبي علي الطّوسي ت(٣١٢هـ) ٤٨

٨- كتب المسانيد ٤٩
١- مسند أبي داود الطيالسي ت (٢٠٤ هـ). ٤٩
٢- مسند الإمام أحمد بن حنبل ت (٢٤١ هـ). ٥٠
٣- مسند البزار ت (٢٩٢ هـ). ٥١
٤- مسند أبي يعلى الموصلي ت (٣٠٧ هـ). ٥١
٩- كتب المَعاجِم ٥٣
١- معجم الشيوخ لابن الأَعرابي ت (٣٤٠ هـ). ٥٣
٢- المعجم الكبير للطبراني ت (٣٦٠ هـ). ٥٣
٣- المعجم الأوسط للطبراني ت (٣٦٠ هـ). ٥٤
٤- المعجم الصغير للطبراني ت (٣٦٠ هـ). ٥٤
٥- معجم ابن المقرئ ت (٣٨١ هـ). ٥٥
١٠- كتب المَشْيَخات ٥٦
١- مشيخة قاضي المارستان ت (٥٣٥هـ). ٥٦
٢- مشيخة ابن الجوزي ت (٥٩٧هـ). ٥٦
٣- مشيخة ابن جماعة ت (٧٣٣هـ). ٥٦
١١- كتب الأجزاء الحديثية ٥٧
١- جزء القراءة خلف الإمام للبخاري ت (٢٥٦هـ). ٥٧
٢- مسند أبي بكر الصديق لأبي بكر أحمد بن علي المروزي ت (٢٩٢هـ). ٥٧
١٢- كتب الفوائد ٥٨
١- العوالي لأبي الشيخ الأصبهاني ت (٣٦٩هـ). ٥٨
٢- الفوائد لابن منده ت (٣٩٥هـ). ٥٨

٣- فوائد تمّام ت (٤١٤هـ). ٥٨
١٣- كتب الأمالي ٥٩
٤- الأمالي في آثار الصحابة لعبد الرزاق بن همام الصنعاني ت (٢١١هـ). ٥٩
٥- أمالي الحسين بن إسماعيل المحاملي ت (٣٣٠هـ). ٥٩
٦- أمالي أبي نعيم الأصبهاني ت (٤٣٠هـ). ٥٩
١٤- كتب الأربعينيّات ٦٠
١- الأربعون حديثًا لأبي بكر الآجري ت (٣٦٠هـ). ٦٠
٢- الأربعون في الحث على الجهاد لابن عساكر الدمشقي ت (٥٧١هـ). ٦٠
٣- الأربعون النووية للإمام النووي ت (٦٧٦هـ). ٦٠
١٥- كتب السيرة المُسنَدة ٦١
١- السيرة والمغازي لابن إسحاق ت (١٥١هـ). ٦١
٢- الشمائل المحمدية للإمام الترمذي ت (٢٧٩هـ). ٦١
٣- دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني ت (٤٣٠هـ). ٦١
٤- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة للبيهقي ت (٤٥٨هـ). ٦١
١٦- كتب التأريخ المُسنَدة ٦٢
١- تأريخ الأمم والملوك لابن جرير الطبري ت (٣١٠هـ). ٦٢
٢- تأريخ بغداد للخطيب البغدادي ت (٤٦٣هـ). ٦٢
٣- تأريخ دمشق لابن عساكر ت (٥٧١هـ). ٦٢

١٧- كتب العقيدة المُسْنَدة ٦٣
١- الشريعة لأبي بكر الآجُرّي ت (٣٦٠هـ). ٦٣
٢- الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية لابن بَطّة ت (٣٨٧هـ). ٦٣
٣- شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة للالَكائي ت (٤١٨هـ). ٦٣
١٨- كتب التفسير المُسنَدة ٦٤
١- تفسير عبد الرزاق بن همّام الصنعاني ت (٢١١هـ). ٦٤
٢- جامع البيان عن تأويل آي القرآن لابن جرير الطبري ت (٣١٠هـ). ٦٤
٣- تفسير القرآن لابن أبي حاتم ت (٣٢٧هـ). ٦٤
١٩- كتب الفقه وأصوله المُسنَدة ٦٥
١- الأم للإمام الشافعي ت (٢٠٤هـ). ٦٥
٢- الرسالة للإمام الشافعي ت (٢٠٤هـ). ٦٥
٣- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف لابن المنذر ت (٣١٨هـ). ٦٥
٤- المحلى بالآثار لابن حزم ت (٤٥٦هـ). ٦٥
٢٠- كتب اللغة والأدب المُسنَدة ٦٦
١- عيون الأخبار لابن قتيبة ت (٢٧٦هـ). ٦٦
٢- المجالسة وجواهر العلم لأبي بكر الدينوري ت (٣٣٣هـ). ٦٦
٣- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء لابن حبان ت (٣٥٤هـ). ٦٦
٤- تهذيب اللغة للأزهري ت (٣٧٠هـ). ٦٦
٢١- كتب المراسيل ٦٧
١- المراسيل لأبي داود السِّجِسْتاني ت (٢٧٥هـ). ٦٧

٢- المراسيل لابن أبي حاتم ت (٣٢٧هـ). ٦٧
٣- جامع التحصيل لأحكام المراسيل للعلائي ت (٧٦١هـ). ٦٧
٤- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لأبي زرعة العراقي ت (٨٢٦هـ). ٦٨
٢٢- كتب الأحاديث المشتهرة على الألسنة ٦٩
١- المقاصد الحسنة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة للسخاوي ت (٩٠٢هـ). ٦٩
٢- الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للسيوطي ت (٩١١هـ). ٦٩
٣- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الحديث على ألسنة الناس للعجلوني ت (١١٦٢هـ). ٦٩
٢٣- كتب أحاديث الأحكام ٧١
١- الأحكام الكبرى لعبد الحق الأشبيلي المعروف بابن الخراط (ت٥٨٢هـ). ٧١
٢- الأحكام الوسطى لعبد الحق الأشبيلي المعروف بابن الخراط (ت٥٨٢هـ). ٧١
٣- الأحكام الصغرى لعبد الحق الأشبيلي المعروف بابن الخراط (ت٥٨٢هـ). ٧٢
٤- عمدة الأحكام لأبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي ت (٦٠٠هـ). ٧٢
٥- منتقى الأخبار في أحاديث الأحكام لمجد الدين عبد السلام بن عبد اللَّه بن تيمية الحراني ت (٦٥٢هـ). ٧٢

٦- الإلمام في أحاديث الأحكام لابن دقيق العيد ت (٧٠٢هـ). ... ٧٣
٧- المحرر في أحاديث الأحكام لابن عبد الهادي ت (٧٤٤هـ). .. ٧٣
٨- بلوغ المرام من أدلة الأحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢هـ). ٧٣
٩- فتح الغفّار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار ﷺ للقاضي الحسن ابن أحمد بن يوسف الرُّباعي ت (١٢٧٦هـ). ٧٣
٢٤- كتب الأحاديث المتواترة ٧٥
١- قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة للسيوطي ت (٩١١هـ). ٧٥
٢- لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة للزبيدي ت (١٢٠٥هـ). ٧٥
٣- نظم المتناثر من الحديث المتواتر لمحمد بن جعفر الكتاني ت (١٣٤٥هـ). ٧٥
٢٥- كتب الأحاديث القُدْسِيّة ٧٦
١- الإتحافات السَّنِيَّة في الأحاديث القُدْسية لعبد الرؤوف المناوي ت (١٠٣١هـ). ٧٦
٢- صحيح الأحاديث القدسية للشيخ مصطفى العدوي. ٧٦
٣- جامع الأحاديث القدسية للشيخ عصام الدين الصبابطي. ٧٦
٢٦- كتب المُسَلْسَلات ٧٧
١- جياد المسلسلات للسيوطي ت (٩١١هـ). ٧٧
٢- المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة لعبد الباقي الأيوبي

ت (١٣٦٤هـ). ٧٧
٣- العُجالة في الأحاديث المسلسلة لمحمد ياسين الفاداني المكي
ت (١٤١١هـ). ٧٨
٢٧- كتب الترغيب والترهيب ٧٩
١- الترغيب والترهيب لقوام السُّنَّة ت (٥٣٥هـ). ٧٩
٢- الترغيب والترهيب للمنذري ت (٦٥٦هـ). ٧٩
٣- رياض الصالحين للإمام النووي ت (٦٧٦هـ). ٨٠
٢٨- كتب أسباب ورود الحديث ٨١
١- اللُّمع في أسباب ورود الحديث للسيوطي ت (٩٠٢هـ). ٨١
٢- البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف لابن حمزة
الحسيني ت (١١٢٠هـ). ٨١
٢٩- كتب الأمثال النبوية ٨٢
١- أمثال الحديث للرامهرمزي ت (٣٦٠هـ). ٨٢
٢- الأمثال في الحديث النبوي لأبي الشيخ الأصفهاني ت
(٣٦٩هـ). ٨٢
٣- الأمثال في الحديث النبوي لمحمد جابر العلواني. ٨٢
٣٠- كتب مختَلِف الحديث ٨٣
١- اختلاف الحديث للإمام الشافعي ت (٢٠٤هـ). ٨٣
٢- تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة الدَّيْنَوَري ت (٢٧٦هـ). ٨٣
٣١- كتب مُشْكِل الحديث ٨٤
مُشكل الآثار لأبي جعفر للطحاوي ت (٣٢١هـ). ٨٤

٣٢- كتب الموضوعات ٨٥
١- الموضوعات لابن الجوزي ت (٥٩٧هـ). ٨٥
٢- المنار المنيف في الصحيح والضعيف لابن قيّم الجوزية ت (٧٥١هـ). ٨٥
٣- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي ت (٩١١هـ). ٨٥
٤- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة لابن عراق ت (٩٦٣هـ). ٨٥
٥- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني ت (١٢٥٥هـ). ٨٦
٣٣- كتب الناسخ والمنسوخ ٨٧
١- ناسخ الحديث ومنسوخه لأبي بكر الأثرم ت (٢٦١هـ). ٨٧
٢- ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين ت (٣٨٥هـ). ٨٧
٣- الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار للحازمي ت (٥٨٤هـ). ٨٧
٣٤- كتب الزوائد ٨٨
١- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ت (٨٠٧ هـ). ٨٨
٢- إتحاف الخِيَرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري ت (٨٤٠هـ). ٨٨
٣- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية للحافظ ابن حجر ت (٨٥٢هـ). ٨٩
٣٥- الكتب الجامعة لكتب عِدّة ٩٠
١- الجمع بين الصحيحين لأبي عبد اللَّه محمد بن نصر الحميدي

ت (٤٨٨هـ). ٩٠
٢- الجمع بين الصحيحين لعبد الحق الأشبيلي المعروف بابن الخراط (ت٥٨٢ هـ). ٩٠
٣- اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان لمحمد فؤاد عبد الباقي. ٩٠
٤- جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ لابن الأثير الجزري ت (٦٠٦هـ). ٩١
٥- مصابيح السُّنَّة للبغوي ت (٥١٦هـ). ٩١
٦- جامع المسانيد والسُّنن الهادي لأقوم سَنن لابن كثير الدمشقي ت (٧٤٤هـ). ٩٢
٧- الجامع الكبير المعروف بجمع الجوامع للحافظ السيوطي ت (٩١١هـ). ٩٢
٨- كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال للمتقي الهندي ت (٩٧٥هـ). ٩٢
٩- جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد للشيخ محمد بن سليمان المغربي ت (١٠٩٤هـ). ٩٣

٣٦- كتب الأطراف ٩٤

١- تحفة الأشراف في معرفة الأطراف للحافظ المزّي (ت٧٤٢ هـ). ٩٤
٢- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة لابن حجر (ت٨٥٢هـ). ٩٥

٣٧- كتب التخريج ٩٦
١- نصب الراية للزيلعي ت (٧٦٢هـ). ٩٦
٢- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار للحافظ العراقي ت (٨٠٦هـ). ٩٦
٣- التلخيص الحبير للحافظ ابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢هـ). ... ٩٦
٤- إرواء الغليل للعلامة لألباني ت (١٤٢٠هـ). ٩٧
٥- الهداية في تخريج أحاديث البداية لأحمد الغُماري. ٩٧
٣٨- كتب غريب الحديث ٩٨
١- غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلّام ت (٢٢٤هـ). ٩٨
٢- غريب الحديث لابن قتيبة ت (٢٧٦هـ). ٩٨
٣- غريب الحديث للخطّابي ت (٣٨٨هـ). ٩٨
٤- النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ت (٦٠٦هـ). ٩٨
٣٩- كتب عِلَل الحديث ٩٩
١- العلل لعلي بن المديني ت (٢٣٤هـ). ٩٩
٢- العلل الكبير للإمام الترمذي ت (٢٧٩هـ). ٩٩
٣- العلل لابن أبي حاتم ت (٣٢٧هـ). ٩٩
٤- العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني ت (٣٨٥هـ). .. ١٠٠
٤٠- كتب الجرح والتعديل ١٠١
١- التأريخ الكبير للإمام البخاري ت (٢٥٦هـ). ١٠١
٢- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ت (٣٢٧هـ). ١٠١
٣- الثقات للعجلي ت (٢٦١هـ). ١٠٢
٤- الثقات لابن حِبّان ت (٣٥٤هـ). ١٠٢

٥- المجروحين لابن حِبّان ت (٣٥٤هـ) ١٠٢
٦- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عَدِي ت (٣٦٥هـ) ١٠٣
٧- تهذيب الكمال للحافظ المزي ت (٧٤٢هـ) ١٠٣
٤١- كتب مُصْطَلح الحديث ١٠٥
١- معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري ت (٤٠٥هـ) ١٠٥
٢- الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ت (٤٦٣هـ) ١٠٥
٣- علوم الحديث لابن الصلاح ت (٦٤٣هـ) . المعروف بمقدمة ابن الصلاح ١٠٥
٤- ألفية العراقي ت (٨٠٦هـ) ١٠٦
٥- نُخْبَة الفِكَر في مصطلح أهل الأَثَر لابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢هـ) ١٠٦
٦- المنظومة البيقونية لعمر بن محمد البيقوني ت (١٠٨٠هـ) ١٠٦
٤٢- كتب معرفة الصحابة ١٠٧
١- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ت (٤٦٣ هـ) . .. ١٠٧
٢- أُسْدُ الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير علي بن محمد الجزري ت (٦٣٠ هـ) ١٠٧
٣- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ت (٨٥٢هـ) ١٠٧
- أهم المصادر والمراجع لهذا الكتاب ١٠٩
- فهرس الموضوعات ١١١

* * *